







# كتاب

منية النفس

في

اشعار عنتر

انتخاب اسكندر بك ابيكار بوس

عفي غنة

وقد اضيف اليه بعض قصائد نفيسة

طبعة ثانية

بنفقة الخواجات لطف الله الزمار ونحله فواز ،  
ويباع بمكتبتها المعروفة بالمكتبة الوطنية

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨١



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امره بين الكاف والتون \* العالم بما كان وما يكون \*  
وبعد غانة اذ كان الشعر ربحانة الادب \* وميدانا ناسا بق فيه شعراء العرب \*  
نزهت في تلك الربحانة خاطري \* ووجهت الى ذلك الميدان ناظري \*  
فرايت اسبقهم الى لطائف عنتر بن شداد \* كما كان اسبقهم الى حومة الطراد \*  
لانه ياتي بالالفاظ الرقيقة \* والمعاني الدقيقة \* واخترت من محاسن اشعاره  
ما اثبت في هذا الديوان \* صححا على حسب الامكان \* ورتبة على حروف  
التهاء وسبعة مئة النفس \* في اشعار عنتر عجب \* ولكن لا بد من سبق  
النظر الى ترجمته ليكون ذلك اوقع في القلوب \* ووفق للمطلوب \* فاقول  
وبالله التوفيق

## فصل

### في ترجمة عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من  
اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه امة سوداء يقال لها  
زبيبة سباهها ابوه في بعض مغازيه فاستولد لها عنتر وكان عنتر اسود سري  
اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعبده بذلك بدليل قولوه  
يعجبون لوني بالسواد جهالة ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
وان كان لوني اسودا فخصائي بياض ومن كفي يستنزل النطر  
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابنا لانه منه لكونه ابن امة فكان عنده  
بمنزلة العبيد واقام عنتر زمانا يرعى الابل مع العبيد وهو يانف من ذلك



حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني عيس وكانت منازل عيس يومئذ  
 بارض السرية والعلم السعدي ( وهو مكان باطراف نجد على حدود بلاد  
 الحجاز بين مكة ويثرب ) فلما بلغ منهم وقتلوا انفارا من الحج وسبوا نساء  
 كثيرة وكان عترة معتزلاً عنهم فتقاعد عن المداخلة حتى مرّ بآبوه فقال  
 وبك يا عترة كزّ فقال عترة العبد لا يحسن الكزّ وإنما يحسن الحلب والصر  
 فقال كزّ وانت حرّ وما زال يد حتى ثار في اوجه النوم وهبت في اثره  
 رجال عيس فهزم السرية المغيرة وردّ الغنائم والسبايا التي اكتسبها القوم  
 فادّعى آبوه بعد ذلك واشتهرت شجاعة بين العرب من ذلك اليوم وكان  
 عترة احسن العرب شمة واعلام همة واعزم نفعا وكان مع شدة بطشه حليماً  
 كريماً شديد الخوة لطيف المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ ماخذ الجاهلية في  
 ضخامة الالفاظ ونفورها وكان بصيراً باسا ليسب الشعر وفنونه حسن التصرف  
 في المعاني ومن ذلك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما	ركد المواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرف	قرنت بازهر في الشمال مقدم
فاذا شربت فأنني مستهلك	مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحت فما اقصر عن ندي	وكما علمت شمالي وتكرمي

بقوله انه شرب خمرأبدينا ر بعد ما سكن حرّ الظهيرة من كاس صفراء ذات  
 خطوط قد اقترنت بابرقي مسدود بالقدم وهو سدادة القارورة مبرد بريح  
 الشمال وهو ترشح لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد وصف نفسه  
 في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون منه شيئاً ثم  
 استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحيح لم يشلم بهرج لثلا يقال  
 انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب الخمر ثم استدرك على  
 ذلك ايضاً بقوله واذا صحت الى اخره لثلا يقال انه اذا صحا ربما لم يكن  
 باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين يحملهم هوس السكر على



الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع يقال له الاحتراس ومن بدائع شعره ايضا قوله

مذكروني قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء ينتقد البدر  
يريد ان قومه سوف يذكرونه وينتقدونه اذا وقعوا في شدة كما ان المسافرين  
ينتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة وهي البقي به  
ومن ذلك قوله

لو سابتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس انا في قبلها السبق  
وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كمن غارة ففرجتها والموت فيها مشمر  
بصارم عزم لو ضربت بجده دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر  
وكان بهوى ابنة عمه علة بنت مالك بن قراد وكثيرا ما يذكرها في شعره  
حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان ابوها بمنعة من زواجها فهام بها  
واشد وجده ثم تزوج بها بعد جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زمانا  
يسيرا وعاش عنترة من العمر تسعين عاما ونوفي قتيلا قبل ظهور الاسلام بسبع  
سنين واختلفوا في قاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النباهي الملقب بالاسد  
الرهيص وذلك ان عنترة كان قد اغار على بني نهبان فاطرد لهم طريفة وهو  
اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في فترة هناك فرماه بسهم وقال اخذها وانا  
ابن سلى فقطع صلبة فتحامل بالرمية حتى اتى اهله مجروحا وهو يقول  
وان ابن سلى فاعلموا عنده دمي وهيئات لا يرجي ابن سلى ولادي  
رماني ولم يدعش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم  
قبل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له الشيخ يوسف  
بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة فاتفق ان حدثت ربة في  
دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل والاسواق فساء العزيز ذلك و اشار  
الى الشيخ يوسف المذكور ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا



المحدث وكان الشيخ يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر  
والاحاديث وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام  
وجهينة اليماني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قُرَيْب المعروف  
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها على الناس  
فاجعلوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تطفه في الحيلة انه قسمها الى اثنين وسبعين  
كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي  
يشتاق الفاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتزع عن طلب الكتاب الذي  
يليه فاذا وقف عليه انتهى به الى مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية  
القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها  
غير انه لكثرة تداول النسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط  
المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل .

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من  
الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنترة في ذلك الزمان .  
من عجيب الفعال في معارك الطعان . انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا  
مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظمة يفوق على جميع الفرسان  
والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة  
النصاص يسمع فصلاً من قصة عنترة ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما  
بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سباق حرب  
عنترة مع كسرى فقرأ النصاص الى ان وقع عنترة في الاسر عند الفرس فحبسوه  
وضموا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على  
الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب الى بيت حزيناً كثيراً  
فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله فتكسرت الصحون وانصب  
ما فيها على فرش البيت وشم المرأة شتماً قبيحاً فصادمته في الكلام فصر بها  
ضرباً شديداً وخرج بدور في الاسواق وهو لا يفر له قرار ثم غلب عليه الحال



فذهب الى بيت النصاص فوجده نائماً فابتظته وقال له قد وضعت الرجل  
 في السجن مقيداً وانيت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق  
 الى ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب هيشي ما دام على  
 هذه الحال وانظر ما تجمعه من المجهور في ليلتك فانا اعطيك اياه الان فاخذ  
 النصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر من السجن فقال له  
 اقر الله عينك واراح بالك الان طابت نفسي وزالت همومي فخذ هذه  
 الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته مسروراً وطلب الطعام واعذر  
 للمرأة بان النصاص وضع له القيد في رجل عنتر وهي جاءت به بالطعام لياكل  
 فكيف يمكنه ان يذوق طعاماً وعنتر محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت  
 الى بيت النصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والمحمد  
 لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذر بني عما فرط مني

## قافية الالف

قال عنتر في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك  
 ابن فراد العسبي وكان مغرمًا بها

رمت النواذر مليحة عذراء	بسهم لحظ ما لم يدر
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظين ظباء
فاغنا لني سفي الذي في باطني	اخفيت فاذا عساه الاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حررت	اعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزاة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاه
وبدت فقلت البدر ليلة تم	قد قلده نجومها الجوزاء
بسبت فلاح ضياء لؤلؤه ثغرها	فيو اداء العاشقين شفاء



سجدت نعظم ربها فتمايلت      لجلالها اربابنا العظماء  
باعبل مثل هولك واضعافه      عندي اذا وقع الالباس رجاء  
ان كان يسعدني الزمان فاني      في همتي لصروفه ارزاء

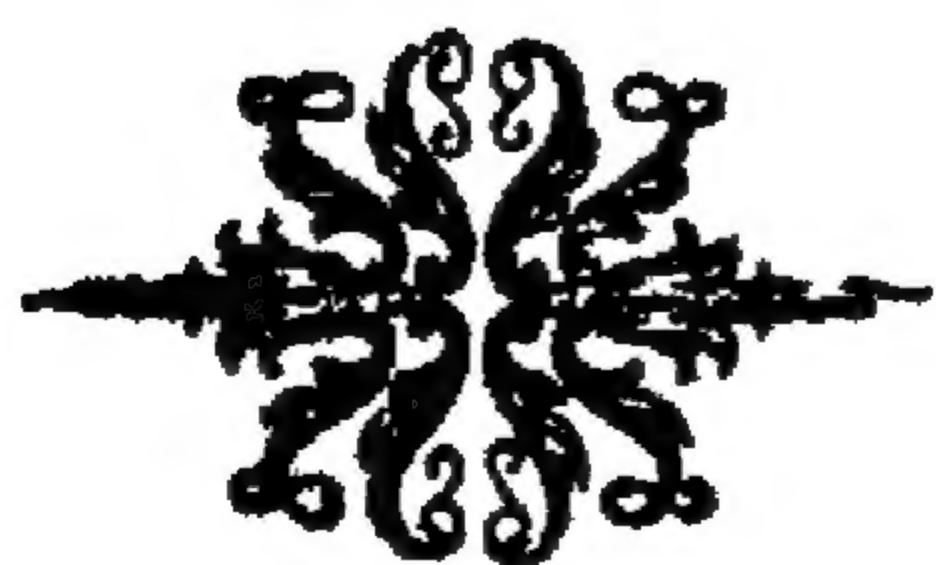
وقال ايضا في ضباه

ما زلت مرتقيا الى العلياء      حتى بلغت الى ذرى المجوزاء  
فهنالك لا الوي على من لامني      خوف المات وفرقة الاحياء  
فلا غضين عوانذي وحواسدي      ولا صبرن على قلبي وجواء  
ولا جهدن على اللقاء لكي اري      ما ازنجيو او يمين قضاءي  
ولا حين النفس عن شهواتها      حتى اري ذا ذمة ووفاء  
من كان بمعجدي فقد برح الخفا      ما كنت اكتبه عن الرقباء  
ما ساءني لوني واسم زيبه      ان قصرت عن همتي اعدائي  
فلئن بقيت لاصنعن عجائبا      ولا بكن بلاغة الفصحاء

وكانت العرب كثيرا ما تعبره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين

لئن اك اسودا فاملك لوني      وما لسواد جلدي من دواء  
ولكن تبعد القشاه عني      كبعد الارض من جوف السماء





## قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من المحي لنجدة صديق له من بني مازن يقال له حصن  
بن عوف وعند رجوعه إلى ديار قوم تذكرا أرض الشربة والعلم السعدي  
حيثما كانت عيلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

تري هذه ربح أرض الشربة	أم المسك هب مع الريح هبة
ومن دار عيلة نارٌ بدت	أم البرق سل من الغيم عضبة
اعيلة قد زاد شوقي وما	أرى الدهر يدني إليّ إلا حبة
وكم جهد ثائبة قد لقيت	لأجلك يا بنت عمي ونكة
فلوان عينك يوم اللقاء	تري موقني زدت لي في المحبة
يفيض سناني دماء الفخور	وقرني يشك مع الدرع قلبة
وافرح بالسيف تحت الغبار	إذا ما ضربت به ألف ضربة
وتشهد لي الخيل يوم الطعان	باني أفرقها ألف سربة
وان كان جلدي برى أسوداً	فلي في المكارم عز ورنبة
ولو صلت العرب يوم الوغى	لابطالها كت للعرب كعبة
ولو ان للموت شخصاً برى	لروعه ولا كثرت رغبة

وقال عند مبارزته روضة بن منيع السعدي وكان قد جاء  
من بلاده ليخطب عيلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من أرجواقاربة	عني ويبعث شيطاناً احاربة
فيالة من زمان كلما انصرفت	صروفة فتكت فينا عواقبة
دهر يرى الغدر من احدى طبائع	فكيف يهني بوحر يصاحبة

جربته وأنا غرّ فهدّ بني  
وكيف أخشى من الأيام نائبة  
كم ليلّة سرت في البيداء منفرداً  
سوفي أنيسي ورمي كلّما نهمت  
وكم غدِير مزجت الماء فيودماً  
باطامعاني ملاكي عد بلا طمع  
من بعد ما شربيت راسي تجاربه  
والدهرا هون ما عندي نوائبة  
والليل للغرب قدما لتكواكبه  
اسد الدحال اليها مال جانبه  
عند الصباح وراج الوحش طالبه  
ولا تردكأ من حنف انت شاربته

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويشتخر بقومه

لا يحمل المحقد من تعلو به الرتب  
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم  
قد كنت فيما مضى ارعي جماهم  
لله درّ بني عبس لقد نسلوا  
لئن يعيبوا سوا دي فهو لي نسب  
ان كنت تعلم يا نعمان انّ يدي  
انّ الافاعي وان لانت ملاسها  
اليوم تعلم يا نعمان اي فتى  
فتى بخوض غبار الحرب منسباً  
ان سل صارمة سالت مضاربة  
والخيل تشهد لي اني اكفكها  
اذا التقيت الا عادي يوم معركة  
لي النفوس وللطير اللحوم وللوحش  
لا ابعد الله عن عيني غطارفة  
اسود غاب ولكن لا نبوب لهم  
نعدو بهم اعوجيات مضرة  
ولا ينال العلى من طبعه الغضب  
اذا جفوه وبستر ضي اذا عنبوا  
واليوم احى حمانهم كلما نكبوا  
من الاكارم ما قد تنسل العرب  
يوم النزال اذا ما فاتي النسب  
قصيرة عنك فالايام تنقلب  
عند القلب في انيابها العطب  
يلقي اخاك الذي قد غرّه العصب  
ويشني وسان الرمح مخضب  
واشرق الجؤ واشفت له الحجب  
والطعن مثل شرار النار يتهب  
تركت جمعهم المغرور يتهب  
والوحش العظام وللخيالة السلب  
انسا اذا نزلوا جنا اذا ركبوا  
الا الاسنة والمندبة القضب  
مثل السراحين في اعناقها القسي



خسنتم جميعاً في بروج هبوطكم جهاراً كما كل الكواكب تنكب

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصاي	ولج اليوم قومك في عذابي
وظل هالك بنو كل يوم	كما ينسو مشيبي في شبابي
عنبت صروف دهر فيك حتي	فني وايلك عمري في العتاب
ولا قيت العدى وحفظت قوماً	اضاعوني ولم يرعوا جنائي
سلي يا عبل عنا يوم زنا	قبائل عامر وبني كلاب
وكم من فارس خليت ماني	خضيب الراحين بلا خضاب
بمرك رجلة رعباً وفيه	سنان الرمح يلمع كالشهاب
قتلنا منهم ميتين حراً	والفا في الشعاب وفي الهضاب

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومني في فرس  
كان مولعاً به فقال

لا نذكري مهري وما اطعمته	فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
ان الرجال لهم اليك وسيلة	ان ياخذوك تكلي وتخضي
ويكون مركبك القعود ورجلة	وابن النعامة عند ذلك مركبي
اني احذر ان تقول ظعيتي	هذا غبار ساطع فتلبس
وانا امرأتان ياخذوني عنوة	اقرن الى شد الركاب واجنس

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها  
غضباناً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان يهوى ويطلب	واصبح لا يشكو ولا يتغضب
صحا بعد سكر وانقضى بعد ذل	وقلب الذي يهوى العلي يتقلب

الى كم اداري من تريد مدلني  
 عيلة ابام الجبال قليلة  
 فلا تحسني اني على البعد نادم  
 وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى  
 هجرتك فامضي حيث شئت وجري  
 لقد ذل من امسى على ريع منزل  
 وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً  
 ندمني رعاك الله قم غن لي على  
 ولا نسفني كاس المدام فانها  
 وانذل جهدي في رضاها وتغضب  
 لها دولة معلومة ثم تذهب  
 ولا القلب في نار الغرام يعذب  
 ومن كان مثلي لا يقول ويكذب  
 من الناس غيري فالليب يجرب  
 ينوح على رسم الديار ويندب  
 يطاعن قرناً والغبار مطنب  
 كؤوس المنايا من دم حين اشرب  
 بضل بها عقل الشجاع ويذهب

وكانت حنظلة من بني نعيم قد غزت بني عبس وعليها عمرو بن عمرو  
 المرادي فقتلته بنو عبس وانهمزمت بنو نعيم فقال عنترة

كان السرايا بين قو وقارة  
 وقد كنت اخشى ان اموت ولم يتم  
 شفي النفس مني اودنا من شفائها  
 نصبح الردينيات في حجابهم  
 كئائب تزجي فوق كل كتيبة  
 عصائب طير يتخين لمشرير  
 قرائب عمرو وسط نوح مسلح  
 نردبهم من حلق متصوب  
 صباح العوالي في الثفاف المنقب  
 لواء كظلم الطائر المتقلب

وقال ايضا .

احن الى ضرب السيوف الفواضب  
 واشتاق كاسات المنون اذا صفت  
 ويطربني والخيل تعثر بالقنا  
 وضرب وطعن تحت ظل عجايف  
 نظير رؤوس القوم تحت ظلامها  
 واصبو الى طعن الرماح اللواعب  
 ودارت على راسي سهام المصائب  
 حداة المنايا وارتهاج المواكب  
 كنجح الدجي من وقع ايدي السلاهب  
 وتنفض فيها كالنجوم الثواقب



وتلعب فيها البيض من كل جانب  
 لعمر ك ان المجد والفخر والعلو  
 لمن يلقي ابطالها وسراتها  
 وبين يحد السيف مجداً مشيداً  
 ومن لم يرو رحمة من دم العدى  
 ويعطي القنا الخفي في الحرب حنة  
 يعيش كما عاش الذليل بغصة  
 فضائل عزم لا تباع لضارع  
 برزت بها دهرًا على كل حادث  
 اذا كذب البرق اللوع لشائم

كلمع بروق في ظلام الغياهب  
 ونيل الاماني وارتفاع المراتب  
 بقاب صبور عند وقع المضارب  
 على فلك العلياء فوق الكواكب  
 اذا اثنيت سمر القنا بالقواضب  
 ويبري بحد السيف عرض المناكب  
 وان مات لا يجري دموع النوادب  
 واسرار حزم لا تداع لعائب  
 ولا كل الا من غبار الكنايب  
 فبرق حسامي صادق غير كاذب

### وقال في بعض مغازيه

دعني اجد الى العلياء في الطلب  
 لعل علة نضحي وهي راضية  
 اذا رات سائر السادات سائرة  
 يا عبل قومي انظري فعلي ولا تسلي  
 اذا قبلت حدق الفرسان ترمقني  
 فما تركت لهم وجهًا لمنهم  
 فبادري وانظري طعنا اذا نظرت  
 تخلفت للحرب احبها اذا بردت  
 بصارم حيثما جردته سجدت  
 وقد طلبت من العلياء منزلة  
 فمن اجاب نجما بماذرة

وابلغ الغاية القصوى من الرتب  
 على سوادي وتمحورة الغضب  
 تزور شعري بركن البيت في رجب  
 عني المحسود الذي يتليك بالكذب  
 وكل مقدم حرب مال للمهرب  
 ولا طريقًا ينجيهم من العطب  
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي  
 واصطي نارها في شدة الهم  
 له جبايرة الاعجام والعرب  
 بصارمي لا يامي لا ولا ياي  
 ومن ابي ذاق طعم الحرب والحرب

### وقال بعائب دهره ويشكو من جور قومه

اعائب دهرًا لا يلين لعائب	وأطلب أمانًا من صروف النوائب
وتوعدني الأيام وعدًا تفرّني	وأعلم حفتًا أنه وعد كاذب
خدمت الناسًا واتخذت أقاربًا	لغوني ولكن أصبحوا كالغفار
بنادوني في السلم يا ابن زبيبة	وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب
ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم	ولا خضعت أسد الفلا للثعالب
سندك رني قومي اذا الخيل أصبحت	تجول بها الفرسان بين المضارب
فان هم نسوني فألصقهم والقتا	تذكرهم فعلي ووقع مضاري
فيا ليت ان الدهر يدني احبتي	اليّ كما يدني اليّ مصائبي
وايت خيالًا منك يا عبل طارقا	يرى فيض جفني بالدموع السواكب
ساصبر حتى تطرحني عواذلي	وحتي يضح الصبر بين جوانبي
مقامك في جو السماء مكانه	وباعي قصير عن نوال الكواكب

### قافية التاء

#### وقال بتوعد بني زيد

اذا قنع الفتى بدميم عيش	وكان وراء مصيف كالبنات
ولم يهجم على اسد المنايا	ولم يطعن صدور الصافات
ولم يقر الضيوف اذا اتوا	ولم يرو السيوف من الكماة
ولم يبلغ بضرب الهام مجدا	ولم يك صاهرا في النائبات
فقل للناعبات اذا بكته	الا فاقصرن ندب النادبات
ولا تندبن الا ليت غاب	شجاعا في الحروب الثائرات



دعوني في القتال امت عزيزاً  
لعبري ما الفخار بكسب مال  
ستذكرني المعامع كل وقت  
فذاك الذكر يني ليس يني  
واني اليوم احبي عرض قومي  
وأخذ ما لنا منهم بحرب  
واترك كل نائحة تناديه  
فوت العز خير من حياتي  
ولا يدعي الغني من السراة  
على طول الحياة الى الممات  
مدى الابام في ماض وآت  
وانصر آل عيس على العداة  
تخر لما متون الراسيات  
عليهم بالتفرق والشتات

وكان قد خرج عن قومه غضبان فتزل على بني عامر واقام فيهم زماناً  
فاغارت هوازن وجشم على ديار عيس وكان على هوازن يومئذ دريد بن  
الصبة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عيس يستمد عنزة فابي وامتنع ولما  
عظم الخطب على بني عيس خرجت اليو جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجبانة  
ابنة قيس فلما قدمن عليو طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا  
انقلعت العشرة ونشنت شملها فاحتمس ونهض من وقتو طالبا ديار قومه  
وقال في ذلك

سكت فغرا عداي السكوت  
وكيف انام عن سادات قوم  
وان دارت بهم خيل الاعادي  
بسيف حدة موج المنايا  
خلقت من الحديد اشد قلبا  
واني قد شربت دم الاعادي  
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً  
فما للرمح في جسي نصيب  
ولي بيت علا فلك الثريا  
وظنوني لاهلي قد نعبت  
انا في فضل نعمتهم ربيت  
ونادوني اجبت مني دعبت  
وربح صدره الخنف المبيت  
وقد بلي الحديد وما بايت  
بافخاف الرؤوس وما رويت  
ومن لبن المعامع قد سقيت  
ولا للسيف في اعضاي قوت  
تخر لعظم هيبت البيوت

## قافية الجيم

وقال ايضا

لمن الشمس عزيزة الاحداجـ	بطلعن بين الوشي والديباجـ
من كل فائقة الجمال كدمية	من لولؤه قد صورت في عاجـ
تمشي وترفل في الثياب كأنها	غصن ترنج في نقار جاجـ
حلت بهن مناصل وذوابل	ومشت بهن ذوامل ونواجـ
فيهن هيناء القوام كأنها	فلك مشرعة على الامواجـ
خطف الظلام كسارق من شعرها	فكأنما قرنت الدجى بدياجـ
ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما	التي ولم يعلم بذاك مناجـ
فوصلت ثم قدرت ثم عففت من	شرفي تناهى بي الى الانضاجـ

وقال عند خروجه الى قتال الجيم

اشاقك من عبل الخيال المبرج	فقلبك فيه لاعمج بتوهج
فقدت التي بانث فبت معذبا	ونلك احنواها عنك للين هودج
كان فوادي يوم قيمت مودعا	عيلة مني هارب تنفج
خليلي ما انسا كما بل فدا كما	اي وابوها ابن ابن المبرج
الما بماء الدهر ضين فكلما	دبار التي في حبابا بت الحج
ديار لذات الخدر عباءه اصبحت	بها الاربع الموج العواصف ترج
الاهل ترى ان شطعني مزارها	وازعجها عن اهلها الان مزعج
فهل تبلغني دارها شدينة	هلمة بين القنار تهلج
ترك اذا ولت سناما وكاهلا	وان اقبلت صدرا لها يترجرج



عَيْلَةً هَذَا دُرٌّ نَظْمٍ نَظْمُهُ  
 وَقَدَسَتْ يَا بِنْتَ الْكَرَامِ مَبَادِرًا  
 بَارِضٍ يَتَرَدَّى الْمَاءُ مِنْ هَضْبَانِهَا  
 وَأُورِقُ فِيهَا الْأَسَّ وَالضَّالُّ وَالْفَضَا  
 لَنْ أَصْحَتِ الْأَطْلَالَ مِنْهَا خَوَالِيَا  
 فَيَا طَالَمَا دَاعَبْتَ فِيهَا عِيَاةَ  
 أَغْنَى مَلِجِ الدَّلِّ أَحْوَرُ أَكْحَلُ  
 لَهَا حَاجِبٌ كَالنُّونِ فَوْقَ جَنُونِهِ  
 وَرَدْفٌ لَهُ ثَقْلٌ وَقَدْ مَهْفُفٌ  
 وَبَطْنٌ كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ لَيْنٌ  
 مَلُوتٌ بِهَا وَاللَّيْلُ أَرْخَى سَدْوَلَهُ  
 أَرَا عِي نَجْوَاهَا اللَّيْلُ وَهِيَ كَانَهَا  
 وَنَحْنِي مِنْهَا سَاعِدٌ فِيهِ دَمْلُجٌ  
 وَأَخْوَانٌ صَدَقَ صَادِقِينَ صَحْبَتِهِمْ  
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ خَنْدَرِيسٌ مَدَامَةً  
 إِلَّا أَنَّهُ نَعَمُ الدَّوَاهِ لِشَارِبِ  
 فَتَضَعِي سَكَارِي وَالْمَدَامُ مُصَنَّفٌ  
 وَمَا رَاعَنِي يَوْمَ الطَّعَامِ دَهَاقَةٌ  
 فَأَقْبَلَ مُنْقَضًا عَلَيَّ بِخَلْفِهِ  
 فَلَمَّا دَنَا مِنِّي قَطَعْتَ وَتِينَهُ  
 كَانَ دَمَاءُ الْفَرَسِ حِينَ تَحَادَرَتْ  
 فَوَيْلٌ لِكَسْرِي أَنْ حَالَتْ بَارِضُهُ  
 وَأَحْمَلُ فِيهِمْ حَمَلَةً عَنْدَرِيَّةَ  
 وَأَصْدَمُ كَبِشَ الْقَوْمِ ثُمَّ أَذِيْقُهُ .  
 وَأَنْتِ لَهُ سَلَكٌ وَحَسَنٌ وَمَنْجُ  
 وَنَحْنِي مَهْرٌ يَسْبِقُ الْبَرْقَ أَهْوَجُ  
 فَاصْبِغْ فِيهَا نَبْتَهَا يَتَوَهَّجُ  
 وَنَتَقُ وَنَسْرِيْنُ وَوَرْدٌ وَعُوجُ .  
 كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ مَبْجُ  
 وَدَاعِبَنِي فِيهَا الْغَزَالُ الْمُبْجُ  
 أَرْجُ نَفْيَ الْخَدِّ الْبَلَجُ أَدْعُ  
 وَتَغَرُّ كَزَهْرِ الْأَقْحَوَانِ مَفْلُجُ  
 وَخَدُّهُ وَرْدٌ وَسَاقٌ خَدْلُجُ  
 أَقْبَلُ لَطِيفٌ ضَامِرٌ أَنْكُشُ الْبَعْجُ  
 إِلَى أَنْ يَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ الْمَبْجُ  
 قَوَارِيرُ فِيهَا زَيْتُ بَتَرَجْرِجُ  
 مَضِيٌّ وَفَوْقِي آخِرُ فَيُو دَمْلُجُ  
 عَلَى غَارَةٍ مِنْ مِثْلِهَا الْخَيْلُ نَسْرُجُ  
 تَرَى حَبِيبًا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ نَمْرُجُ  
 إِلَّا فَاسْتَفْنِيهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَخْرُجُ  
 يُدَارُ عَلَيْنَا وَالطَّعَامُ الْمَطْهَجُ  
 إِلَى مِثْلِ مَنْ بِالزَّعْفَرَانِ تُصْرَجُ  
 يَقْرُبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَهْجُجُ  
 بِجَدِّ حَسَامٍ صَارِمٍ يَنْفُجُ  
 خُلُوقُ الْعَذَارَى أَوْ قَبْلَ الْمَدِجِ  
 وَوَيْلٌ لِلْجَيْشِ الْفَرَسِ حِينَ أَعْمُجُ  
 أَرَدُ بِهَا الْإِبْطَالَ فِي الْقَفْرِ تَنْجُ  
 مَرَارَةُ كَاسِ الْمَوْتِ صَبْرًا يَمْجُجُ

واخذ ثار النذب سيد قومه  
 واني لحمال لكل ملية  
 واخربها في الحرب ناراً تخرج  
 وتخرب لها شم الجبال وتزعج  
 واني لاحي البحار في كل ذلة  
 واحي حي قومي على طول مدني  
 فدونكم يا اكل عشب قصيدة  
 بلوح لها ضوء من الصبح الج  
 الا انها خير القصائد كلها  
 يفصل منها كل ثوب وينسخ

### قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه وبشكو من جور قومه

اعاتب دهر الا يلين لناصح واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي  
 وقومي مع الايام عون على دمي وقد طلوني بالقنا والصفائح  
 وقد ابعدوني عن حبيب احبه فاصبحت في فقر عن الانس نازح  
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة ولو فارقتني ما بكتها جوارحي  
 وابسر من كفي اذا ما مددتها ليل عطاء مد عني لذابح  
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة ولا موتي بين النساء السواح  
 ولكن فتيلاً بدرج الطير حوله ونشرب غربان الملا من جوانحي

وقال في رجل من بني ابان بن عبد الله بن دارم  
 وكان قد استعار من عنزة رجلاً فاعارة اياه  
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لاقيت جمع بني ابان فاني لائم للجمع لاح  
 كان موثر العضدين حجلاً هذوجاً بين اقلية ملاح



نظمي نعمتي فعدي عليها      بكورا او نجل بالروح  
الم تعلم لحاك الله اني      اجم اذا لقيت ذوي الرماح  
كسوت المجعد جعد بني ابان      سلاحي بعد عري وافتضاح

وقال في اغارته على بني ضبة ونميم

طربت وهاجنتك الظباء السوارح      غداة غدا منها نسج وبارح  
نغالت بي الاشواق حتى كأنما      بزندن في جوفي من الوجد قادح  
نمزيت عن ذكرى سبية حبة      فجلان منها بالذي انت بانح  
لعمرى لقد اعذرت لو تعذرني      واحسنت فيما اني لك ناصح  
اعاذل كم من يوم حرب شهدة      له منظر بادي النواجد كالح  
فلم ارحيا صابروا مثل حيننا      ولا كالفحول مثل الذي قد نكافح  
اذا جئت لاقاني كي مدحج      على اعوجي بالطعان براح  
نزاحف زحفا او نكافي كتيبة      نطاعنا او يذكر الصالح صالح  
ولما التينا بالجفار تضعضعا      وردت على اعقابهن المسالح  
وسارت رجال نحو اخرى عليهم الا      حديد كما تشي الجبال الروابح  
اذا ما مشوا في السابحات حسبنهم      سيولا وقد جاشت بهن الاباطح  
فاشرعت راياتي ونحت ظلالها      من النجوم ابناء المحروب المحاجح  
ودرنا كما دارت على قطبها الرحي      ودارت على هام الرجال الصنائح  
بهاجرة حتي تغيب نورها      واقبل ليل بغض الطرف سائح  
نداعي بنو عيس بكل مهدي      حسام يزيل الهام والصف جائح  
وكل رديني كان سنانة      شهاب بدا في بهرة الليل واضح  
فخلوا لنا عود النساء واجنبوا      عباديد منها مستقيم وجامح  
وكل كعوب خذلة الساق ضمنية      لما مثل في آل ضبة طامح  
تركنا ضرارا بين عان مكبل      وبين قتيل غاب عنه النوايح

وعمرًا وحبانًا تركنا بقفرة نعوذها فيها الضباع الكواح

## قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر  
اهله وكان قد زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الربح هبت من ربي العلم السعدي طفا بردها حرّ الصبابة والوجد  
وذكرني قوماً حفظت عهدهم فما عرفوا قدري ولا حفظوا عهدي  
ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد  
مهتفة بالسحر من لحظاتها اذا كنت ميتاً يقوم من اللحد  
اشارت اليها الشمس عند غروبها تقول اذا اسودّ الدجى فاطلعي بعدي  
وقال لها البدر المنير الا اسفري فانك مثلي في الكمال وفي السعد  
فولت حياء ثم ارخت لثامها وقد نثرت من خدّها رطب الورد  
وسلت حساماً من سواجي جنونها كسيف ايها القاطع المرفف الحد  
تقاتل عيناها به وهو مغمد ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد  
مرتحة الاعطاف مهضومة الحشى منعمة الاطراف مائسة الند  
بيت فئات المسك تحت لثامها فيزداد من انفاسها أرج الدّر  
وبطلع ضوء الصبح تحت جبينها فيغشاها ليل من دجى شعرها الجعد  
ويمن ثناياها اذا ما تبسّبت مدير مدام يهرج الراح بالشهد  
شكا نحرها من عندها منظماً فواحر با من ذلك النحر والعقد  
فهل نسح الايام يا بنت مالك بوحل يداوي القلب من ام الصد  
ساحل عن قومي ولو سفلو دمي واجرع فيك الصبر دون الملاوحي  
وحقك اشجاني التباعد بعدكم فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي  
حذرت من البين المترق بيننا وقد كان ظني لا افارقكم جهدي



فان عانيت عني المطايا وركبها فرشت لدى اخفافها صفحة الخدر

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك بحضور  
جماعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجهلان عمارة ويرغبان  
في مصاهرته لغناه وشهرته فاجاباه الى ذلك بعد ما كانا قد عاهدا  
عنتره على زواجهما فقال عنتره في ذلك

اذا جمعد الجميل بنو قراد	وجازي بالقبيح بنو زياد
فهم سادات عبس ابن حلال	كما زعموا وفرسان البلاد
ولا عيب علي ولا ملام	اذا اصلحت حالي بالفساد
فان النار تضرم في جماد	اذا ما الصخر كثر على الزناد
وبرجي الوصل بعد الهجر حيناً	كما برجي الدنو من البعاد
حلت فما عرفت حق حالي	ولا ذكرت عشيرتكم ودادي
ساجهل بعد هذا الحلم حتى	اريق دم الحواضر والبوادي
وبشكو السيف من كفي ملالاً	وبشكو عانتي حمل النجاد
وقد شاهدتم في يوم طي	فعالي بالمهنة الحداد
رددت الخيل خالية حيارى	وسفت جباهها والسيف حاد
ولوان السنان له لسان	حكى كم شك درعا بالفواد
وكم داع دعا في الحرب باسي	وناداني فخصت حشى المنادي
لقد عادت يا ابن العم ليثاً	شجاعاً لا يمل من الطراد
برد جوابه قولاً وفعلاً	بيض الهند والسمر الصعاد
فكن يا عمرو منه على حذار	ولا تمسلا جنونك بالرقاد
ولولا سيد فينا مطاع	عظيم القدر مرتفع العباد
اقت الحق في الهندي رغماً	واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد	رحلت واهلها في فوادي
بجلون فيه وفي ناظري	وان ابعدا في محل السواد
اذا خفق البرق من حهم	ارقت وبت حليف السهاد
وربح الخزامى يذكر اني	نسيم عذاري ذات الايادي
ايا عبل مني بطيف الخيال	على المستهام وطيب الرقاد
عسى نظرة منك تحيي بها	حشاشة ميت الجنا والبعاد
ايا عبل ما كنت لولا هواك	قليل الصديق كثير الاعداء
وحقك لا زال ظهر الجواد	مقبلي وسيفي ودرعي وسادي
الى ان ادوس بلاد العراق	وافني حواضرها والوادي
اذا قام سوق لبيع النفوس	ونادي واعان فيه المنادي
واقبلت الخيل تحت الغبار	بوقع الرماح وضرب الحداد
هنالك اصدم فرسانها	فترجع مخدولة كالعماد
وارجع والنوق موقورة	تسير الهويما وشبوب حاد
ونسهر لي اعين الحاسدين	وترقد اعين اهل الوداد

وسالة بعض اصحابه يوما ان يصف عبلة فقال

لعوب باب الرجال كانها	اذا اسفرت بدر بداني المحاشد
شكت سقما كما تعاد وما بها	سوى فترة العينين سقم لعائد
من البيض لائقك الا مصونة	ونمشي كغصن البان بين الولائد
كان الثريا حين لاحت عشيّة	على نحرها منظومة في القلائد
منعبة الاطراف خود كانها	هلال على غصن من البان مائد
حوى كل حسن في الكواكب شخصها	فليس بها الا عيوب الخواصد



وقال في اغارته على بني زيد

الا من مبلغ اهل الجحود	مقال فني وفي بالعهود
ساخرج للبراز خلي بال	بقلب قد من زبر الحديد
واطعن بالقنا حتى يراني	عدوي كالشرارة من بعيد
اذا ما الحرب دارت لي رحاها	وطاب الموت للرجل الشديد
تري ايضا تشعشع في لظاها	قد التصقت باعضاء الزنود
لاقمعها ولكن مع رجال	كان قلوبها حجر الصعيد
وخيل عودت خوض المنايا	نشيب مفرق الطفل الوليد
ساحل بالاسود على اسود	واخضب ساعدي بدم الاسود
بملكته عليها ناج عز	وقوم من بني عيس شهود
فاما القائلون هزبر قوم	فذاك الفخر لا شرف الجدود
واما القائلون قتيل طعن	فذلك مضرع البطل المجيد

وكان مالك بن قراد قد هرب بابتة عبلة من وجه عنترة وتزل على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود ففلق عنترة لنقد عبلة فلما عظميا وقال بذكر شدة شوقه اليها وما يلاقي من فراقها

اذا كان دمي شاهدي كيف اجد	ونار اشتياقي في الحشى ثوقد
وهيات بخفى ما اكن من الهوى	وثوب سقامي كل يوم يجدد
اقابل اشواقى بصبري تجلدا	وقلبي في قيد الغرام مفيد
الى الله اشكو جور قومي وظلم	اذا لم اجد خلا على البعد بعضد
خليلى امسى حب عبلة قانلى	وباسي شديد والحسام مهند
حرام على النوم يا ابنة مالك	ومن فرشة جمر الغضا كيف يرقد
ساندب حتى يعلم الطير انني	حزين ويرثي لي الحمام المفرد
والتم ارضا انت فيها منسية	لعل لبيبي من ثرى الارض يبرد

رحلت وقلبي يا ابنة العم نائه  
لئن نشئت الاعداء يا بنت مالك  
على اثر الاظعان للركب ينشد  
فان ودادي مثلما كان بعد

وقال في اغارته على بني كندة وخشم

صحا من بعد سكرته فوادي  
واصبح من يعاندني ذليلاً  
وعاود مثلي طبيب الرقاد  
كثير الم لا ينديو فاد  
بري من نومه فتكات سبني  
الا يا عبل قد عابت فعلي  
وان ابصرت مثلي فاهجريني  
ولا فاذكري طعني وضربي  
طرفت ديار كندة وهي تدوي  
وبددت الفوارس في رباها  
وخشم قد صبحناها صباحاً  
غدوا لما راوا من حدة سبني  
وعدنا بالنهاب وبالسرايا  
وبالاسرى تكبل بالصناد

وقال حين قتل جربة من بني عمرو بن الهجيم  
وكان من ابطال قومه

ترك بني الهجيم لهم دوار  
ترك جربة العري في  
اذا نفع الرماح بجانيه  
فان يبرا فلم انت علي  
وما يدري جربة ان نبي  
كان رماحهم اشطاب بر  
اذا نضي مجاعهم نعود  
شديد العير معتدل شديد  
تولي قابلاً فيه صدود  
وان يفقد فحق له النقود  
يكون جفيرة البطل النجيد  
لما في كل مدحمة خدود



وقال وهي المعروفة بالموثقة

الا يا عبل ضيعت العهدا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زل الشناب ولا اكهلنا	ولا ابلى الزمان لنا جديدا
وما زالت صوارمنا حدادا	تقد بها اناملنا الحديدا
سلي عنا الفزار بين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نساءهم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملأنا سائر الاقطار خوفا	فاضى العالمون لنا عيدا
وجاوزنا الثريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ النظام لنا صبي	تخر له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا	يري منا جبايرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	ونملا الارض احسانا وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاما داميات او جلودا
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالا سوف يبلغه رشيدا
اذا عادت بنو الاعجام تهوي	وقد ولت ونكست الهودا

وقال ايضا

اعادي صرف دهر لا يعادي	واحتل القطيعة والبعادا
واظهر نصيح قوم ضيعوني	وان خانت قلوبهم الودادا
اعل بالمني قلبا عيلا	وبا اصبر الجميل وان نمادي
تعبني العدى بسواد جلدي	ويض خصائي تنحو السوادا
سلي يا عبل قومك عن فعالي	ومن حضر الواقعة والطرادا
وردت الحرب والابطال حولي	تهز اكفها السهر الصعادا
وخضت بمهجتي بحر المنايا	ونار الحرب تشقد اثقادا
وعدت مخضبا بدم الاعادي	وكرب الركب قد خضب الجوادا

وكم خلّفت من بكرٍ رداحٍ      بصوت نواحيها نشجي الفوادا  
وسبني مرهف الحدّين ماضٍ      نقدُ شفاره الصخر الجهادا  
ورمي ما طعنت به طعينا      فعاد بعينه نظر المرشادا  
ولولا صارمي وسان رهي      لما رفعت بنو عيس عهادا

وقال يشكو من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه  
كان يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكمية

لائي حبيب يحسن الراي والود      واكثر هذا الناس ليس لهم عهد  
اريد من الايام ما لا يضرها      فمل دافع عني نوائبها الجهد  
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة      وليس الخلق من مداراتها بد  
تكون الموالى والعبيد لعاجز      ويخدم فيها نفسه البطل الفرد  
وكل قريب لي بعيد مودة      وكل صديق بين اضلعه حقد  
فلا قلب لا يبل غيلة      وصال ولا يلهي من حله عند  
يكلفني ان اطلب العز باقنا      وابن العلى ان لم يساعدني الجدد  
احب كما يهواه رمي وصارمي      وسابغة زغف وسابقة نهج  
فيا لك من قلب توقد في الحشى      وبالك من دمع غزيرة مد  
وان تظهر الايام كل عظمة      فلي بين اضلاعي لها اسد ورد  
اذا كان لا ينضي الحسام بنفسه      فللضارب الماضي بقائه حد  
وحولي من دون الانام عصابة      توددها بخفي واضغانها تيد  
يسر الفتي دهر وقد كان ساءه      وتخدمه الايام وهو لها عبد  
ولا مال الا ما افادك نيله      ثناء ولا مال لمن لاله مجد  
ولا عاش الا من يصاحب فتية      غطاريف لا يعنيه النخس والسعد  
اذا طلبوا يوما الى الغزو وشروا      وان ندبوا يوما الى غارة جد  
الا ليت شعري هل تبلغني المنى      وتلقى لي الاعداء سابعة تعد



جواد اذا شق المحافل صدره      بروح الى ظعن القبائل او يغدو  
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا      اذاها جت الرمضاء واختلف الطرد  
 وبصحبتي من اكل عيس عصابة      لما شرفت بين القبائل تمتد  
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن      كان دم الاعداء في فمهم شهد

وقال برقي نماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبيسي وهي ام قيس بن زهير

جارت ملأت الزمان حدودها      واستفرغت ايامها مجهودها  
 وقضت علينا بالمنون فعوضت      بالكرو من بيض الليالي سودها  
 بالله ما بال الاحبة اعرضت      ورامت بالفراق صدودها  
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت      بعد البيوت قبورها ولحودها  
 حرصت على طول البقاء وانما      مبدى النفوس ابادها ليعيدها  
 عشت بها الايام حتى اوثقت      ايدي البلى تحت التراب قيودها  
 فكانما تلك الجسم صوارم      تحت الحمام من اللحد غيودها  
 نجت بد الايام من اكفائها      حلالا والقت بينهن عفودها  
 وكسا الربيع ربوعها انواره      لما سقنها الغاديات عهدها  
 وسرى بها نشر النسيم فعطرت      نفحات ارواح الشمال صعيدا  
 هل عيشة طابت لنا الا وقد      ابلى الزمان قديمها وجديدها  
 او مثلة ذاقه كراها ليلة      الا واعقت الخطوب هجودها  
 او بنية المجد شيد اساسها      الا وقد هدم القضاء وطيدها  
 شئت على العليا وفاة كريمة      شئت عليها المكرمات برودها  
 وعزيرة مفقودة قد هوت      مع النوافل بعدها مفقودها  
 مانت ووسدت الفلاة قتيلة      يا لطف نفسي اذ رات نوسيدها  
 يا قيس ان صدورنا وقدت بها      نار باضلعا تشب وقودها

فانهض لاخذ الثمار غير منصرف حتى نبيد من العداة عددها

وقال في قتل فرواش بن هاني وقتله عبد الله بن الصمة  
 نجا فارس الشهباء والخيل جحج  
 ولولا يد ناشته منا لاصبحت  
 على فارس بين الاسنة مقصد  
 سباع تهادي شلوه غير مستدر  
 فلا تكفر النعماء واثني بفضلها  
 ولا تامن ما يحدث الله في غد  
 فان بك عبد الله لاقى فوارسا  
 يردون خال العارض المتوقد  
 فقد امكنت منك الاسنة عانيا  
 فلم تجز اذ نسى قتيلا بعد

وقال بصف حاله وبذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي  
 اذ كثر قومي ظلمهم لي وبغيم  
 بنيت لهم بالسيف مجنا مشيدا  
 يعيبون اوني بالسواد وانما  
 فواذل جبراني اذا غبت عنهم  
 يحسب قيس اني بعد طردهم  
 وكيف بجل الذل قلبي وصارمي  
 متى سل في كفي يوم كربته  
 وما الفخر الا ان تكون عماني  
 نديمي اما غنما بعد سكره  
 ولا تذكر لي غير خيل مغيرة  
 فان غبار الصافنات اذا علا  
 وربحاتي رمي وكاسات مجلسي  
 ولي من حسامي كل يوم على الثرى  
 وجاذبي شوقي الى العلم السعدي  
 وقلة انصافي على القرب والبعد  
 فلما تناهى مجدم هدموا مجدي  
 فعالم بالخبت اسود من جلدي  
 وطال المدى ما ذا بلاقون من بعدي  
 اخاف الاعادي او اذل من الطرد  
 اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد  
 فلا فرق ما بين المشايخ والمرد  
 مكورة الاطراف بالصارم الهندي  
 فلا تذكر اطلال سلى ولا هند  
 وتنع غبار حالك اللون اسود  
 نشقت له ربحا الذ من الند  
 جماجم سادات حراس على المجد  
 نقوش دم تغني الندامي عن الورد



وليس يعيب السيف اخلاق غمد  
فله دري كم غبار قطعته  
وطاعت عنه الخيل حتى تبددت  
فزاره قد هيمم ليث غابة  
فقلوا لخص ان تعاني عداوتي  
بيات على نار من الحزن والوجد  
اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد  
على ضامر المجنين معتدل القد  
هزأما كاسراب الفطاء الى الورد  
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد

وكان قد اخذ اسيرا في حرب كانت بين العرب والعجم  
وكانت عيلة من حمة السبايا فتذكر ابامته معها وهو في  
السلاسل والقيود فظم عليه الامر وختفت العبرة فقال

فخر الرجال سلاسل وقيود  
واذا غبار الخيل مد رواقه  
يا دهر لا تبقي عليّ فقد دنا  
فالقنل لي من بعد عيلة راحة  
يا عبل قد دنت المنية فاندبي  
يا عبل ان تبكي عليّ فقد بكى  
يا عبل ان سفكوا دمي فنعائي  
لهي عليك اذا بقيت سبية  
ولقد لقبت الفرس يا ابنة مالك  
وتنوج موج البحر الا انها  
جاروا فحكمها الصوارم بيننا  
يا عبل كم من جمفل فرقة  
فسطا عليّ الدهر سطوة غادر  
وكذا النساء بخانق وعقود  
سكري لا ما جنى العنود  
ما كنت اطلب قبل ذا واريد  
والعيش بعد فراقها منكود  
ان كان جفلك بالدموع يجود  
سرف الزمان عليّ وهو حسود  
في كل يوم ذكرهن جديد  
تدعين عنتر وهو عنك بعيد  
وجبوشها قد ضاق عنها اليد  
لاقت اسودا فوقهن حديد  
ففضت اطراف الرماح شهود  
والجو اسود والجمال نديد  
والدهر يخل تارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفر له ولما طالت غيبته عن بني عبس  
تذكر علة فتنفس الصعداء وإنشأ يقول

وإذا رشقت قلبي سهاماً من الصدى	وبدل قري حادث الدهر بالبعد
لبست بها درعاً من الصبر مانعاً	ولا قيت جيش الشوق منفرداً وحدي
وبث بطيف منك يا عبل قانعاً	ولو بات بسري في الظلام على خدي
فبالله ياربج الحجاز تنفسي	على كبد حرى تذوب من الوجد
ويا برق ان عرّضت من جانب الحمي	فخي بني عبس على العلم السعدي
وان خمدت نيران علة موهناً	فكن انت في اكنافا نير الوقدي
وخل الدي ينهل فوق خيامها	يذكرها اني منم على العهد
عدمت اللقا ان كنت بعد فراقها	رقدت وما مثلت صورتها عندي
وما شاق قلبي في الدجى غير طائر	بنوح على غصن رطيب من الرند
به مثل ما لي فهو يخفي من الجوى	كمثل الذي اخفي ويدي الذي ابدى
الا فأنل الله الهوى كم بسبه	قتيل غرام لا يؤسد في اللحد

وكان قد باغته اسر ولد به غصوب وميسرة مع صديق له من بني  
عبس يقال له عروة بن الورد في حصن العناب وهو  
مكان في اليمن فخرج يريد خلاصهم وقال في ذلك

أحرقتني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حالكاً بالسواد
وتذكرت علة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تدرى من خيفة البعد دمعاً	مستهللاً بلوعة وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فتالي	ذاب حزناً ولوعى في ازدياد
ويج هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صفلاً يزيد يوم جلاد



حنكتني نوائب الدهر حتى      اوقفتني على طريق الرشاد  
ولقيت الابطال في كل حرب      وهزمت الرجال في كل واد  
وتركت الفرسان صرعى بطعن      من سنان يحكي رؤوس المزاد  
وحسام قد كان من عهد شدا      د قدما وكان من عهد عاد  
وفهرت الملوك شرقا وغربا      وابدت الاقران يوم الطراد  
فل صبري على فراق غصوب      وهو قد كان عدني واعتماد  
وكذا عروة وميسرة حاسا      مي حمانا عند اصطدام الجياد  
لا فكن اسرم عن قريب      من ابادي الاعداء والحساد

### وقال وهي المعروفة بالعنيفة

بين العتيق وبين برقة نهدر      طلل لعلبة مستهل المعهد  
يا مسرح الآرام في وادي الحسى      هل فيك ذوشجن بروح وبغندي  
في ايمن العلمين درس معالم      اوهى بها جلدي وبان تجلدي  
من كل فانة نأنت جيدها      مرحا كسالفة الغزال الاغيد  
يا عبل كم يشجى فوادي بالنوى      وبروعني صوت الغراب الاسود  
كيف السلو وما سمعت حماما      بند بن الا كنت اول منشدر  
ولقد حبست الدمع لا بخلايو      يوم الوداع على رسوم المعهد  
وسالت طير الدوح كم مثلي شجا      بانينو وحنينو المتردد  
ناديته ومداعي منهلة      ابن الخلي من الشجي المكيد  
لو كنت مثلي ما لبست ملونا      وهنت في غصن النفا المتاور  
رفعوا القباب على وجوه اشرقت      فيها فغيبت السه في الفرقد  
واستوكتوا ماء العيون باعين      مكحولة بالسحر لا بالاشد  
والشمس بين مضرج وميلج      والفصن بين موشج ومفلد  
بطلعن بين سوائف ومعاطف      وقلائد من لؤلؤ وزبرجد

قالوا اللقاء غداً بمنعرج اللوي  
وتخال انفاًسي اذا رددتها  
وتنوفة مجهولة قد خضتها  
باكرتها في فتية عيسية  
وترى بها الرايات تخلق والفنا  
فهنالك ننظر آل عيس موقفي  
وسوارق البيض الرقاق لوامع  
وذابل السمر الدقاق كأنها  
وحوا فراخيل العتاق على الصفا  
باشرت موكبها وخضت غبارها  
وكررت والابطال بين تصادم  
وفوارس الهيجا بين مانع  
والبيض تلح والرماح عواسل  
وموسد تحت التراب وغيره  
والبحر اقم والجموم مضببة  
انحمت مهري تحت ظل عجاوجة  
ورغمت انف الحاسدين بسطوني

واطول شوق المستهام الى غدر  
بين الطلول تحت نقوش المبرد  
بسانن ربح ناره لم تخمد  
من كل اروع في الكريهة أصيد  
ونرى العجاج كمثل بحر مزبد  
والخيل تعثر بالوشح الاملد  
في عارض مثل الغمام المرعد  
تحت القتام نجوم ليل اسود  
مثل الصواعق في قنار الفدقد  
وطنيت جمر لمبيها المتوقد  
وتهاجم ونحزب ونشدد  
ومدافع ومخادع ومعربد  
والقوم بين مجدل ومقيد  
فوق التراب بأن غير موسد  
والافق مغبر العنان الاربد  
بسانن ربح ذابل ومهند  
فغدوا لها من راكعين وسجد

وقال حين قتلت بنو العشراء بن مازن قرواش بن هاني العيسى  
وكان قرواش قتل حذيفة ابن بدر الفزاري فلما  
اسرته بنو مازن قتله

هدىكم خير ابا من ابيكم  
واطمن في الهيجا اذا الخيل صدها  
فهللا وفي الغوغاه عمرو بن جابر  
اعف واوفي بالجواري واحمد  
غداة الصباح السهري المقتصد  
بذمتهم واسن اللقيطة عصيد



سيانكم عني وإن كنت نائيا      دُخانُ العندي دون بيتي مزودُ  
قصائد من قبل امرءٍ يجتد بكم      بني العشرَاءَ فارتدوا وتقادوا

## قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد أبيه قد وثت لايه عليه في صبونه وزعمت انه  
يراودها فغضب من ذلك شداد وضربة ضرباً مولها ثم ضربة  
بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك ورثت لحاله وبكت  
ووقعت عليه فكفنه عنه فقال في ذلك

امن سمية دمع العين مخدرُ	ام من لهيب جوى في القلب يستعرُ
قامت نطللني والسوط ياخذني	والدمع من جفنها اللتان منهـرُ
كانها عند ما ارخت ذوائبها	بدرٌ بدا وظلام الليل معتكرُ
المال ما لكم والعبد عبدكم	والروح تنفد بكم والسمع والبصرُ
ستعبدوني اذا خيل العدى طلعت	غبر الوجوه عليها النفع منشـرُ
ان لم ارد الفنا والطعن مختلفُ	فلا سقيت ولا روّاني المطرُ
سمر الذوايل عندي ترثوي بدمـ	وعند غيري تحاكي طعنها الابرُ
والسيف في راحتي تدعى مضاربة	وسيف غيري ما في حده اثرُ
والناس صنفان هذا اقلبه خرفـ	عند اللئاء وهذا اقلبه حجرُ

وكان عمارة بن زياد العبسي يحسد عنترة ويقول لقومه انكم اكثرتم ذكره  
والله لو ددت اني لقينه خاليا حتى اعلمكم انه عبدٌ وكان عمارة غنيا  
كثير الابل شحيحا بما له مع غناه وكان عنترة لا يكاد يمسك  
شيئا فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولي تنفض أسنك مذروها      لتقتلني فها انا ذا عبارا

متى ما تلقني فردين ترجف  
وسيفي صارم قبضت عليه  
حسام كالعقبة فهو امضى  
وخيل قد زلفت لها بخيل  
ومطرده الكهوب اصم صدق  
سنعلم آينا للموت ادنى  
رواف اليثيك ونستطارا  
اشاجع لا ترى فيها انتشارا  
سلاحى لا اقل ولا فطارا  
عليها الاسد تهتصر اختصارا  
تخال سنانة في الليل نارا  
اذا ادنيت لي الاسل الحاررا

وقال يذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في  
العراق عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السحر  
الد عندى ما حوته يدي  
وملك كسرى لا اشتهيه اذا  
سقى الخيام التي نصبت على  
منازل تطلع البدور بها  
ييضن وسمر تحي مضاربها  
صادت فوادي منهن جارية  
تريك من ثغرها اذا ابتسمت  
اعارت الظبي تهرق منقلاها  
خود رداخ هيفاء فائسة  
يا عبل نار الغرام في كبدي  
يا عبل لولا الخيال يطرقني  
يا عبل كم من فتنة بليت بها  
والخيل سود الوجوه كائنة  
ادافع الحادثات فيك ولا  
اذا اناني بريمتو العطر  
من اللاكي والمال والبدر  
ما غاب وجه الحبيب عن نظري  
شربة الانس وابلى المطر  
مبرقات بظلمة الشعر  
اساد غاب بالبيض والسير  
مكولة المقلتين بالحوار  
كاس مدام قد حفت بالدرر  
وبات لبت الشرى على حذر  
تجمل بالحسن بهجة القمر  
تري فوادي باسهم الشر  
قضيت ليلى بالنوح والسير  
وخضتها بالمهند الذكر  
تخوض بحر الهلاك والمخطر  
اطبق دفع القضاء والقدر



وقال عند خروجه الى ديار بني زبيد في طلب راس  
خالد بن محارب

اطوي قبا في الفلا والليل معتكر  
ولا اري مؤنسا غير الحسام وان  
فما ذري با سباع البر من رجل  
ورافقني نري هاما مفلقة  
ما خالد بعد ما قد سرت طالبة  
ولا ديارهم بالاهل آتية  
يا عبل يهنيك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها  
نعم وصلك جنات مزخرفة  
مقتك يا علم السعدي غادية  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية تتعاطى الكاس منوعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فهي التي ما عشت ما لكتي وان امت فاليا لي شأنها العبر

وقال عند مبارزته انس بن مدرك الخثعمي  
اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد على النداني  
ولا ابقي لعدائي مجالا  
عركت نوائب الايام حتى  
وذلل الدهر لما ان رأني  
وما عاب الزمان علي لوني  
حمدت فجلدي وشكرت صبري  
واخفيت الهوى وكنيت سرّي  
ولا اشي العدو بهتك سنري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاقى كل نائبة بصدري  
ولا حط السواد رفيع قدري

إذا ذكر الفغار بارض قوم      فضرب السيف في الهيجاء فخرى  
سموت إلى العلى وعلوت حتى      رابت النجوم تحتى وهو يجري  
وقوم آخرون سعلوا وعادوا      حيارى ما راول أثراً لاثرى

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

إذا لم أرقى صارمى من دم العدى      وبصبح من أفرندو الدم يقطر  
فلا كملت أجفان عيني بالكرى      ولا جاءني من طيف عبلة مخبر  
إذا ما راني الغرب ذلّ لهيبي      وما زال باع الشرق عني بقصر  
أنا الموت إلا أنني غير صابر      على أنفاس الأبطال والموت بصبر  
أنا الأسد الحامي حتى من بلوذي      وفعلي له وصف لدى الدهر يذكر  
إذا ما لقيت الموت عممت راسه      بسيف على شرب الدما يتجوهر  
سوادى يياض حين تبد وشمائي      وفعلي على الأنساب يزهو ويغتر  
ألا فليعش جاري عزيزاً ويشني      عدوي ذليلاً نادماً يتحسر  
هزمت تمياً ثم جندلت كبشهم      وعدت وسيفي من دم القوم أحمر  
بني عبس سودوا في القبائل والفخروا      بعدي له فوق السماكين منبر  
إذا ما منادي الحمى نادى أجبنه      وخيل المنايا بالجماجم تعثر  
سلو المشرفي الهندواني في يدي      يُخبرك عني أنني أنا عثر

### وقال أيضاً

إذا كان امرأ الله أمراً بقدر      فكيف يفر المرء منه ويحذر  
ومن ذا يرذل الموت أو يدفع القضا      وضربته محنومة ليس تعبر  
لقد هان عندي الدهر لما عرفت      وإني بما تأتي الملمات أخبر  
وليس سباع البر مثل ضباعه      ولا كل من خاض العجاجة عثر  
سأول صرف هذا الدهر كم شئ غارة      ففرجنها والموت فيها مشر



بصارم عزم لو ضربت بجذو  
دعوني اجد السعي في طلب العلى  
ولا تخشول مما يُقدّر في غد  
وكم من نذير قد انا محذرا  
ففي وانظري يا عبل فعلى وعابني  
نري بطلا يلقى الفوارس ضاحكا  
ولا يشني حتى يخلي جماجما  
واجساد قوم يسكن الطير حولها  
دجى الليل ولّى وهو بالنجم يعثر  
فادرك سوّلي او اموت فاعذر  
فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
فكان رسولا في السرور يبشر  
طعاني اذا نار العجاج المكدر  
ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
تمر بها ربح الجنوب فتصفر  
الى ان يرى وحش الفلاة فينفر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعيس يذكر  
قتل زهير بن جذيمة

اذا نحن خالفنا شفار البواتر  
على حرب قوم كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وانما  
سلي يا ابنة الاعمام عني وقد انت  
فموج كهوج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والفنا في ظهورهم  
وبالسيف قد خلفت في الفرمهم  
وماراع قومي غير قول ابن ظالم  
بني وادّعى ان ليس في الارض مثله  
احب بني عيس ولو هدر وادمي  
وادنوا اذا ما ابعدون في والتني  
تولى زهير والمقانب حواة  
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا  
وسمر القنا فوق الجياد الضوامر  
ولو انهم مثل البغار الزواجر  
فخار الفتى تقربى جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني وعامر  
قد انتسجت من وقع ضرب الخوافر  
تشك الكلى بين الحشي والخواصر  
عظاما ولحمًا للنسور الكواسر  
وكان خبيثا قوله قول ماكر  
فلما التقينا بان فخر المفاخر  
محبة عبد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحرّ الهواجر  
قتيلا واطراف الرماح الشواجر  
اجل قتيل زار اهل المقابر

فول اسفنا كيف اشتفى قلب خالد بن جعفي  
وكيف انام الليل من دون ثاره وقد كان ذخري في الخطوب الكبار

### وقال في كبره

ذنبى لعبلة ذنب غير مغتفر  
رمت عيلة قلمي من اول حظها  
فاجب لمن سها ما غير طائشة  
كم قد حفظت ذمام القوم من واه  
مهنات يغار الغصن حين يرى  
يا منزلاً ادعى تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتجها  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنا من نشرها تحراً  
وكل غصن قوام راق منظره  
اخشى عليها ولولا ذاك ما وقفت  
كلاً ولا كنت بعد القرب مقتنعاً  
هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن  
لما تلج صبح الشيب في شعري  
بكل سهم غريق التزع في الحور  
من الجفون بلا قوس ولا وتر  
يعنادني ابناات الدل والخفر  
قدودها بين مباد ومنهصر  
ضن السحاب على الاطلال بالمطار  
فيها مع الغيد والانراب من وطير  
الهبما فيه من زهر ومن ثمر  
ريح شذاها كنشر الزهر في السحر  
ما حظ عاشقها منه سوى النظر  
ركائي بين ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار بالخبر  
عهدي فاحلت عن وجدي ولا فكري  
شكوى تؤثر في صلد من الحجر

### وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالعنبر  
وقباها تحوى بدوراً طلعا  
يا عبل حبك سالب البابا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
ونسيمها يسرى بمسك اذفر  
من كل فائنة بطرف احور  
وعقولنا فتعاطف لانهجري  
ما كنت الفى كل صعب منكر



يا عبل كم من غمرة باشرت بها  
فأينها والشمس في كبد السما  
ضجوا فصحت عليهم فتجمعوا  
فشككت هذا بالقنا وعلوت ذا  
وقصدت قايدهم قطعت وريه  
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت رايات المذلة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يعيش متعززا بسنانه  
لا بد للعمر النفيس من القنا  
بشفت صلب القوام اسمر  
والقوم بين مذمم وموخر  
ودنا الي خميس ذاك العسكر  
مع ذاك بالذكر الحسام الاثر  
وقتل منهم كل فرم اكبر  
يمجرون في عرض القلاة المفتر  
وقسمت سلبهم لكل غضنفر  
ذكر يدوم الى اوان المحشر  
سيموت موت النذل بين المعشر  
فاصرف زمانك في الاعز الاخر

### وقال ايضا

يا عبل خلي عندك قول المفتر  
وخذي كلاما صغته من عسجد  
كم مهم قفر بنفسي خضته  
كم حجل مثل الضباب هزمت  
كم فارس بين الصفوف اخذته  
يا عبل دونك كل حي فاسالي  
يا عبل هل بلغت يوما اني  
كم فارس غادرت يا كل لحمه  
افري الصدور بكل طعن هائل  
واذا ركبت ترى الجبال تضج من  
واذا غزوت تخوم عقبان النلا  
ولكم خطفت مدراعا من سرجه  
واصني الى قول المحب الخبر  
ومعانيا رصعتها بالجوهر  
ومفاوز جاوزتها بالاجر  
بهند ماض وريح اسمر  
والخيل تعثر بالقنا المتكسر  
ان كان عندك شبهة في عنتر  
وايت منهزما هزيمة مدبر  
ضاري الذئاب وكاسرات الانسر  
والسابغات بكل ضرب منكر  
ركض الخيول وكل قطري موعر  
حولي فتطمع كبد كل غضنفر  
في الحرب وهو بنفسه لم يشعر

ولكم وردت الموت اعظم مورد  
يا عبل لو عاينت فعلي في العدى  
والخيل في وسط المضيق تبادرت  
من كل ادهم كالرياح اذا جرى  
فصرخت فيهم صرخة عسبة  
وعطفت نحوهم وصلت عليهم  
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم  
ودماؤهم فوق الدروع تخضبت  
واربما عثر الجواد بفارس  
وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
من كل شلو بالتراب معفر  
ينحوي كمثل العارض المنفجر  
او اشهب عالي المطا واشتر  
كالرعد تدوي في قلوب العسكر  
وصدمت موكبهم بصدور البحار  
اعجاز تغل في حضبض الحجر  
منها فصارث كالعقيق الاحمر  
وبخال ان جواده لم يعثر

### وقال ابصا

دهنتي صروف الدهر وانتشب الغدر  
وكم طرقتني نكبة بعد نكبة  
ولولا سناني والحسام وهتي  
بنيت لهم بيتا رفيعا من العلى  
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
سبذكركني قومي اذا الخيل اقبلت  
يعيبون لوني بالسواد جهالة  
وان كان لوني اسودا فخصائي  
محوت بذكرك في الوري ذكر من مضى  
ومن ذا الذي في الناس بصفو له الدهر  
ففرجتها عني وما مسني ضرر  
لما ذكرت عبي ولا نالها فخر  
نخر له الجوزاء والفرغ والغفر  
الى من له في خلقه النهي والامر  
وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر  
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
بياض ومن كفي يستنزل القطر  
وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو

### وقال يخاطب بني شيبان

صباح الطعن في كزي وفر  
احب الي من قرع الملاهي  
ولا ساق يطوف بكاس خمر  
على كاس وباريق وزهر



مدامي ما تبقي من خماري      باطراف الفنا والخيل تجري  
 انا العبد الذي خبرت عنه      يلاقي في الكربة الف حر  
 خلفته من الحديد اشد قلوبا      فكيف اخاف من بيض وبر  
 وابطش بالكهي ولا ابالي      وعلو الى السماك بكل فخر  
 ويهرني الشجاع بهر مني      وبرعش ظهره مني ويسري  
 ظنتم يا بني شيان ظنا      فاخلف ظنكم جلدي وصبري  
 سلوا عني الربيع وقد اتاني      مجرد الخيل من سادات بدر  
 امرت سرانهم ورجعت عنهم      وقد فرقهم في كل قطر  
 وما انا قد برزت اليوم اشفي      فوادي منكم وغايل صدري  
 واخذ مال عبلة بالماضي      ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
 راي ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستفاق  
 حائرا مدهوشا وقال في ذلك

زار الخيال خيال عبلة في الكرى      لميم نشوان محلول العرى  
 فنهضت اشكو ما لقيت لبعدها      فتفتشت مسكنا بخالط عنبرا  
 فضممتها كما اقبل ثغرها      والدمع من جفني قد بل الثرى  
 وكشفت برقعها فاشرق وجهها      حتى اعاد الليل صبغا مسفرا  
 عربية يهتز لوث قوامها      فخالة العشاق رمحا اسفرا  
 محبوبه بصوارم وذوابل      نمر ودون خبائها اسد الشرى  
 يا عبل ان هولك قد جاز المدي      وانا المعنى فيك من دون الورى  
 يا عبل حبك في عظامي مع دمي      لما جرت روحي بجسي قد جرى  
 ولقد علقت بذيل من فخرت به      عمن وسيف ايو افنى حميرا  
 يا شاس جرنى من غرام قائل      ابدا اريد به غراما مسعرا

يا شاس لولا ان سلطان الهوى ماضي العزيمة ما تملك عترة

## قافية السين

وقال في صباه

اذا اشتغلت اهل البطالة بالكاس	او اغتبقوها بين قس وشاس
جعلت منامي تحت ظل عجاية	وكاس مدامي فحف جبهة الراس
وصوت حسامي مطربي وبريقه	اذا اسود وجه الافق بالنعق منباسي
وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت	افرقها والطعن يسبق انفاسي
ومن قال اني اسود ليعميني	اربو بفعلني انه اكذب الناس
فسيري مسير الامن يا بنت مالك	ولا تبغني بعد الرجاء الى الياس
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته	بقلب شديد الياس كالجبل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شريت الفنا من قبل ان يشتري الفنا	ونلت المني من كل اشوس عابس
فما كل من بشري الفنا بطعن العدى	ولا كل من يلقي الرجال بفارس
خرجت الى الفرم الكمي مبادرا	وقد هجست في القلب مني هول جسي
وقلت لمهري والفنا بفرع والفنا	تنبه وكن مستيقظا غير ناعس
فجاوبني مهري الكريم وقال لي	انا من جباد الخيل كن انت فارسي
ولما فجاذبنا السيوف وافرغت	ثياب المنايا كنت اول لابس
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة	تخرلة كل الاسود القناعس
وما هالني يا عبل فيك مهالك	ولا راعني هول الكمي المارس



فدونك يا عمرو بن ودٍ ولا تحل فرمحي ظآنٌ لدم الاشاوس-

## قافية الشين

وكانت عبلة قد رأت يوماً عرباً و نظرت الى جسده  
وفيه اثار الجراح فضحك فقال في ذلك  
ضحكت عيلة اذ راني عارباً خلق القميص وساعدي مخدوش  
لا تضحكي مني عيلة واعلمي مني اذا التفت علي جوش  
ورابت رمحي في الثلوب محكماً وعليه من فيض الدماء نقوش  
التي صدور الخيل وهي عواس اني انا لبيت العرب ومن له  
اني لا اعجب كيف بنظر صورتي يوم القتال مبارز وبعش

## قافية العين

وكان في صباه مع ابل يرعاها ومعه عبد له وفرس فاغارت عليه بنو  
سلم فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول الفوس ورمى رجلاً منهم من بجيلة  
فطردوا ابله وذهبوا بها وكان عنتر بغير درع فقال في ذلك  
خذوا ما اسأرت منها سهامي ورفد الضيف والانس الجميع  
فلولا فينتي وعلي درعي علمت على م تجميع الدروع  
ترك جربة بن ابي عدى بيل ثياب علق نسيج  
والآخر منهم اجررت رمحي وفي العلي معبلة وبيع

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العصفورية مهراً لعبلة  
فاسرهنالك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر بن ماء السماء فقال

جنون العذارى من خلال البراقع - اذا جرّدت ذلّ الشجاع واصبحت  
سقى الله عمي من يد الموت جرعة - كما قاد مثلي بالهال الى الردى  
لقد ودّعنى عبلة يوم بينها - وناحت وقالت كيف تصبح بعدنا  
وحفك لاحاولت في الدهر سلوة - فكف وإثقا مني بحسن مودة  
فقلت لها يا عبل اني مسافر - خلقنا لهذا الحب من قبل يومنا  
ايا علم السعدي هل انا راجع - وتبصر عيني الربوتين وحاجرا  
وتجمعنا ارض الشربة واللى - ونلقى على الغدران عبلة حينما  
فيا نسمات البان بالله خبري - ويا برق بلغها الغداة تحيني  
ايا صادحات الابل ان مت فاندي - ونوحى على من مات ظلها ولم ينل  
ويا خيل فابكي فارسا كان يلقي - فامسى بعيدا في غرام وذلة  
ولست بباك ان اتخب مني - وليس بغر وصف بأسى وشدي

احد من البيض الرقاق القواطع - محاجرة قرحى بفيض المدامع -  
وشلت بداه بعد قطع الاصابع - وعلق آمالي بذيل المطامع -  
وداع يتيت اني غير راجع - اذا غبت عنا في القفار الشواسع -  
ولا غيرتني عن هواك مطامعي - وعش ناعما في غبطة غير جازع -  
ولو عرضت دوني حدود القواطع - فيها يدخل التنفيذ فيه مسامعي -  
وانظر في قطربك زهر الاراجع - وسكان ذاك الجزع بين المرائع -  
ونرع في اكناف تلك المرائع - تيس دلالا في خلال البراقع -  
عبلة عن رحلي باي الموضع - وحي ديارى في الحسى ومضاجي  
على تربتي بين الطيور السواجم - سوى البعد عن احبابي والنجائع -  
صدور المنايا في غبار المعامع - وقيد ثقل من قيود التوابع -  
ولكنني اهنو فتجري مدامعي - وقد شاع ذكرى في جميع المجامع -



بحق الهوى لا تعذلونى واقصروا      عن اللوم ان اللوم ليس بنافع  
وكيف اطيع الصبر عن احبة      وقد اضرمت نار الهوى في اضالي

### وقال

ظعن الذين فراقهم اتوقع      وجرى بينهم الغراب الابقع  
خرق الجناح كان يحى راسه      جلمان بالاخبار مش مواع  
ان الذين نعت لي بفراقهم      قد اسهروا ليل التام فاجعوا  
فزجرته الا يعرج عشة      ابدأ وبصبح واحدا يتجمع  
ومغيرة شعول ذات اثلة      فيها الفوارس حاسر ومتنع  
فزجرتها عن نسوة من عامر      اخاذهن كاهن المروع  
وعرفت ان منيتي ان تاتي      لا ينبغي منها الفرار الاسرع  
فصهرت عارفة لذلك حرة      ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان ما لك بن قراد لما فر باسته عيلة من وجه عشرة ونزل على قيس بن  
مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف الدال اكرمه قيس واحسن  
اليه وكان لقيس ولد من الفرسان يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما  
نظر الى عيلة اعجبه ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ايها فوعده  
بزواجها على شرط ان ياتي له براس عنترة فقبل في ذلك ونهض من وقتها طالبا  
ديار بني عيس فالتقى بعنترة في الطريق فجهم عليه يريد برازة وانشد يقول

حادثات الدهر تاتي بالبدع      ترفع العبد وللحر تضع  
خل عنك الحرب يالون الدجى      واتبع الحق ودع عنك الطبع  
ما ركوب الخيل نوق في الفلا      كنت ترعاها اذا الصبح طلع  
لا ولا عيلة من بعض الاما      مثلها مع مثلك الدهر جمع  
فاسل عنها قد حواها سيد      سيفه لو ضرب الصخر انقطع

يلتقي الابطال في يوم الوغى      بجنان لا يدانيه فزع  
يا بني شيبان قد نلت المني      وانجلي هم فوادي واندفع  
وغدا اخبركم عن عنتر      انه قد شرب الموت جرعة

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضبا وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

يا ابا الينظان اغواك الطمع      سوف تلقى فارسا لا يندفع  
زرتني تطلب مني غفلة      زورة الذئب على الشاة رنع  
يا ابا الينظان كم صيد نجا      خالي البال وصياد وقع  
ان تكن تشكو لا وجاع الهوى      فاما اشفيك من هذا الوجع  
بحسام كلما جردته      في عيني كيفما مال قطع  
وايا الاسود والعبد الذي      يقصد الخيل اذا النع ارتفع  
نسبتني سني ورمي وهما      يؤنساني كلما اشتد الفزع  
يا بني شيبان عي ظالم      وعليكم ظلمة اليوم رجع  
ساق بسطاما الى مصرعه      عالقامنة باذيال الطمع  
وانا اقصده في ارضكم      واجازيه على ما قد صنع

وقال بنو عبد بني شيبان

مدت الي الحادثات باعها      وحاربتني قرات ما راعها  
يا حادثات الدهر قري واجعي      فهمني قد كشفت قناعها  
ما دست في ارض العدا غدوة      الاسقى سيل الدما بقاعها  
وبل لشيبان اذا صبحتها      وارسلت بيض الظبي شعاعها  
وخاض رمحي في حشاها وغدا      يشك مع دروعها اضلاعها  
 واصبحت نساؤها نوادبا      على رجال نشكي نزاعها



يا عبلَ عندي من هولاءِ لوعةٌ      احسُّ في طي الحشى اوجاعها  
وحرَّ انفاسي اذا ما قابلت      يوم المراق صخرة اماعها  
يا عبلَ كم تنعق غربان الفلا      قد ملَّ قلبي في الدجى سماعها  
فارقت اطلاقاً وفيها عصبه      قد قطعت من صحتني اطاعها

### وقال

لقد قالت عُميلة اذ رأني      ومفرق لمتي مثل الشعاع-  
الا لله درك من شجاع-      نذل لهولاءِ اسد البقاع-  
فقلت لما سلى الابطال عني      اذا ما فرَّ مرتاع القراع-  
سليم بخبروك بان عزمي      اقام بربع اعداك النواعي  
اما العبد الذي سعي وجددي      يفوق على السهى في الارتفاع-  
سببت الي عنان المجد حتى      علوت ولم اجد في الجوى ساعي  
واخرام ان يسعى كسعي      وجدَّ ببذره يبغى اتباعي  
فصر عن لحافي في المعالي      وقد اُعيث بوايدي المساعي  
وبحمل عدتي فرسٌ كريمٌ      اقدمه اذا كثر الدواعي  
وفي كني صقيل اثنان غضبٌ      بداوي الراس من الم الصراع-  
ورمعي السهري له سنانٌ      بلوح كمثل نارٍ في بفاع-  
وما مثلي جزوعٌ في لظاها      ولست مقصراً ان جاء داع-

### وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالمنازل ان شجيتك ربوعها      فلعل عينك تستهل دموعها  
واسال عن الاطمان ابن سرت بها      اباوها ومنى يكون رجوعها  
دار لعيلة شطّ علك مزارها      ونأت فنارق مقلتك هجوعها  
فسقتك يا ارض الشربة مزنة      منهلة بروي ثراك هوعها

وكسا الربيع رباك من ازهاره  
 كم ليلة عانت فيها عادة  
 شمس اذا طلعت سجدت جلاله  
 يا عبل لا تخشي علي من العدى  
 ان المنية يا عيلة دوحه  
 وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
 واذا فيها طعنا نذل لوقعه  
 واذا جيوش الكسروى تبادرت  
 قاتلتها حتى نمل وبشتكي  
 فيكون للاسد الضواري لحبها  
 يا عبل لو ان المنية صورت  
 وسطت بسيفي في النفوس ميده  
 حلا اذا ما الارض فاح ريعها  
 بجي بها عند المنام ضجيعها  
 لجبالها وجلا الظلام طلوعها  
 يوما اذا اجتمعت علي جموعها  
 واما ورمي اصلها وفروعها  
 كاس امر من السموم نقيعها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وابدت ما تكن ضلوعها  
 كرب الغبار رفيعها ووضعها  
 ولمن صحبنا خيلها ودروعها  
 لغدا الي سجودها وركوعها  
 من لا يجيب مقالها ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الزمان لك القناعا  
 فلا تخش المنية والتفها  
 ولا تختار فراشا من حرير  
 وحولك نسوة يندبن حزنا  
 يقول لك الطيب دواك عندي  
 ولو عرف الطيب دواء داء  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقنا بالدوابل سوق حرب  
 حصاني كان دلال المنايا  
 وسوفي كان في الهيجا طيبا  
 ومدد اليك صرف الدهر باعا  
 ودافع ما استطعت لما دفا  
 ولا نيك المنازل والبقاعا  
 ويهتك البراقع واللفاعا  
 اذا ما جن كنفك والذراعا  
 يرث الموت ما قاسى النزاعا  
 لنا بفعالنا خيرا مشاعا  
 وصبرنا النفوس لما متاعا  
 فحاض غبارها وشرى وباعا  
 بداوي راس من يشكو الصداعا



انا العبد الذي خبرت عنه      وقد عابتنني فدع السباع  
ولو ارسلت رمحي مع جبان      لكن نهينني يلقى السباع  
ملأت الارض خوفاً من حسامي      وخصي لم يجد فيها اتساع  
اذا الابطال فرّت خوف باسي      ترى الاقطار باعاً او ذراعاً

## قافية الفاء

وقال في صباه

امن سمية دمع العين مذروف      لو ان ذافلك قبل اليوم معروف  
كانها يوم صدت ما تكلمي      ظني بعسان ساجي الطرف مطروف  
فجألتني اذا هوى العصا قبلي      كانها صنم يعتاد معكوف  
العبد عبدكم والمال مالكم      فهل عذابك عني اليوم مصروف  
تسي بلاهي اذا ما غارة لحقت      يخرجن منها الطوالات السرا عيف  
يخرجن منها وقد بليت رحائلها      بالماء يقدمها الشم الغطاريف  
قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض      تصفركف اخيها وهو متزوف

وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

يا غبل قري بوادي الرمل آمنة      من العداة وان خوفت لا تخفي  
فدون بيتك اسد في انا ملها      يرض نقد اعالي البيض والحجف  
لله در بني عبس لقد بلغوا      كل الفخار ونالوا غاية الشرف  
خافوا من الحرب لما ابصر وافرسي      تحت العجاجة بهوي بي الى التلف  
ثم اقتفوا اثر من بعد ما علوا      ان المنية سهم غير منصرف  
نضت الغبار ومهري ادم حلك      فعاد مخضباً بالدم والجيف

ما زلت أنصف خصي وهو يظلمني حتى غدا من حسامي غير متصف  
 وإن يعيبوا سواداً قد كسيت به فالدر يسره ثوب من الصدف

وكانت بنو عبيس لما أخرجتهم حنيقة من البامة أرادوا أن يأنوا إلى بني  
 تغلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ماء يقال له عراعر فطلبوا أن يسفونهم  
 من الماء وأن يوردوا إليهم وسيدهم يومئذ رجل من بني كلب يقال له مسعود  
 بن مصاد فابوا وأرادوا سلهم فقاتلوه فقتل مسعود وصالحوم على أن يشربوا  
 من الماء ويعطوهم شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنترة

الأهل أناها أن يوم عراعر	شفي سقماً لو كانت النفس تشتفي
فجئنا على عبياء ماء فاجمعوا	بارعن لا خل ولا متكشف
تماروا بنا إذ يدرون حياضهم	على ظهر منقضي من الأمر محصف
وما نذروا حتى غشينا يومهم	بغية موت مسبل الودق مزعف
فظلنا نكر المشرفة فيهم	وخرسان لدن السهري المتقف
علاقتنا في يوم كل كربة	باسياقنا والقرن لم يتعرف
أينا فلا نعطي اللواء عدونا	قياماً بأعضاء السراء المعطف
بكل هتوف عجمها رضوية	وسهم كبير الحبري المونف
فان يك عز في قضاة ثابت	فان لنا في رحرحان واسقف
كنائب شهباً فوق كل كتيبة	لواء كظل الطائر المتصرف

## قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زيد  
 لقد وجدنا زيدا غير صابرة يوم التقينا وخيل الموت نسبق



ما نعل النار في الخلق فتعرق	اذا ادبروا فعلنا في ظهورهم
على دماء وما في جسمه رمق	وخالد قد تركت الطير عاكفة
واصطلي بلا ظاه حيث اخترق	خلقت للهرب احبها اذا بردت
والخيل عابسة قد بلها العرق	والتي الطعن تحت النع مبنياً
قبض النفوس انا في قبلها السبق	لو سابتني المنايا وهي طالبة
يسابق الطير حتى ليس يلتحق	ولي جواد لدى الهيماء ذو شغب
يشق هام الا عادي حين يتشقق	ولي حسام اذا ما سل في رجع
يوم الرغي ودماء الشوس تندقق	انا الهزبر اذا خيل العدى طلعت
الا ووجهي اليها باسم طلق	ما عبت حومة الهيماء وجه فتي
الا بدرت اليها حيث نسبق	ما ساق الناس يوم الفضل مكرمة

وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
اليه في طلب النوق العصفورية مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

من الاهوال في ارض العراق	تري علمت عيلة ما الا في
وجار علي في طلب الصداق	طغائب بالربا والمكر عجب
وسرت الى العراق بلا رفاق	فخصت بمهجتي بجر المنايا
وعدت اجد من نار اشيائي	وسقت النوق والرعيان وحدي
نهار سنايك الخيل العناق	وما ابعدت حتى تار خلني
واشعل بالمهدة الرقاق	وطبق كل ناحية غبار
حسبت الرعد محلول النطاق	وضجت نحنة الفرسان حتى
طغاني بالمال وبالنفاق	فعدت وقد علمت بان عمي
بطعن في النحور وفي التراقي	وبادرت الفوارس وهي تجري
وقصر في السباق وفي اللحاق	وما قصرت حتى كل مهري

نزلتُ عن الجواد وسفت جيشاً      بسيفي مثل سوفي للنياقِ  
وفي باقي النهار ضعفتُ حتى      أَسِرْتُ وقد عبي عضدي وساقِي  
وفاض عليّ بحرٌ من رجالٍ      بامواجٍ من السمر المدفاقِ  
وقادوني إلى ملكٍ كريمٍ      رفيعٍ قدره في العزِّ راقِ  
وقد لاقيتُ بين يدي لبتاً      كربه الملتقى مرَّ المذاقِ  
بوجهٍ مثل دور الترس فيه      لهيب النار يشعل في المآقي  
قطعت وريده بالسيف جزراً      وعدتُ إليه أحمل في وثاقِي  
هساةً بجود لي بمراد عي      وينعم بالجمال وبالنياقِ

وقال عند مبارزته سمح بن طراق الكندي وكان  
المذكور قد خطب عيلة من أيها عند ما هرب  
بها من بني شيبان إلى ديار كندة

اسمحل دون ضحكٍ والعناقِ      طعانٌ بالثقة الدفاقِ  
وضربة فيصل من كف لبتِ      كريم الجد فاق على الرفاقِ  
ودون عيلةٍ ضرب المواضي      وطعنٌ منه تكتمل المآقي  
أنا البطل الذي خبرت عنه      وذكرني شاع في كل الافاقِ  
إذا افتخر الجبان ببذل مالٍ      فخري بالمضرة العناقِ  
وإن طعن النوارس صدر خصمٍ      فطعني في النخور وفي التراقي  
وإني قد سبقت لكل فضلٍ      فهل من برقي مثلي المراقي  
ألا فاخير لكندة ما تراه      قريباً من قتالٍ مع محاقِ  
وأوصيهم بما تختار منهم      فمالك رجعة بعد التلاقي

وقال

صحا من سكره فلي وفاقا      وزار النوم اجناني استراقا



واسعدني الزمان فصار سعدي      يشقُّ المحب والسع الطباقا  
 انا العبد الذي يلقى المنايا      غداة الروح لا يخشى المحاقا  
 اكر على الفوارس يوم حرب      ولا اخشى المهدة الرقاقا  
 ونظرني سيوف الهند حتى      اهم الى مضاربها اشياقا  
 واني اعشق السمر العوالي      وغيري بعشق البيض الرشاقا  
 وكاسات الاسنة لي شراب      الذئب صباحا واغنياقا  
 واطراف القنا الخطي تلي      وربحاني اذا المضمار ضاقا  
 جزى الله الجواد اليوم عني      بما يجزي به الخيل العناقا  
 شفت بصدرو موج المنايا      ونخست النفع لا اخشى المحاقا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي      وخيل الموت تنطبق انطباقا  
 سلي سيني ورمي عن قتالي      هما في الحرب كانا لي رفاقا  
 سفينها دما لو كان يسقى      به جبلا تهامة ما افاقا  
 وكم من سيد خلبت ملقى      بمرك في الدما قدما وساقا

وقال يتوعد قوما بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها      عند الحروب باي حي تلحق  
 ابجي قيس ام بعدرة بعد ما      رفع اللواء لها وبس المحقق  
 واسال حذيفة حين ارث بيننا      حربا ذوائبها بموت تخفق  
 فلتعلمن اذا التفت فرساننا      بلوي المريقب ان ظنك احقق

## قافية الكاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي  
 يا عبل ان كان ظل النسل الحلك      اخنى عليك قتالي يوم معركي

فسائي فرمي هل كنت اطلقه	الا على موكب كالليل محبك
وسائي السيف عني هل ضربت به	يوم الكريهة الالهامة الملك
وسائي الرمح عني هل طعنت به	الا المدرع بين النحر والحنك
اسفي الحسام واسفي الرمح نهلة	وانبع القرن لاخشي من الدرك
كم ضربت لي بجذ السيف قاطعة	وطعنة شكت القربوس بالكرك
لولا الذي ترهب الاملاك قدرته	جعلت من جوادي قبة الفلك



وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار  
قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رج الحجاز بحق من انشاك	ردني السلام وحيي من حياك
هبي عسى وجدي بخفة وتنظني	نهران اشواق يبرد هواك
يا ربح لولا انت فيك بنية	من طيب عبلة مت قبل لقاءك
كيف السلو وما سمعت حماما	يندين الا كنت اول باك
بعد المزار فعاد طيف خيالها	عني فنار مهامه الاعناك
يا عبل ما اخشى الحسام وانما	اخشى على عينيك وقت بكائك
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري	بسلامتي واسلبشري بنفكاكي
هل لاسالت الخيل يا ابنة مالك	ان كان بعض عداك قد اغراك
بخبرك من حضر الشام بانني	اصفيت ودا من اراد هلاك
ذل الاولى احنا لواعلي واصبحوا	بتشنعون بسيفي النناك
فعنوت عن اموالهم وحرهم	وحبيت ربع القوم مثل حماك
ولقد حملت على الاعاجم حملة	ضجت لها الاملاك في الافلاك
فدثرهم لما اتوني في الفلا	بسان ربح للدها منك



## قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الحدود لما مسيل	وعين نومها ابدًا قليل
وصب لا يفر له قرار	ولا يسلو ولو طال الرحيل
فكم ايلي بابعاد وبينه	وتنجيني المنازل والطلول
وكم ابكي على الف شجاني	وما يغني البكاء ولا العويل
تلاقينا فما اطني التلاقي	لهبًا لا ولا برد الغليل
طلبت من الزمان صفاء عيش	وحسبك قدر ما يعطي الخيل
وما انا ميت ان لم يعني	على اسر الهوى الصبر الجليل

وقال بستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كري وداووا علي	وابرزوا لي كل ليث بطل
وانهلوا من حدسي جرعًا	مرة مثل نقيع الحنظل
واذا الموت بدا في جفلي	فدعوني للقاء الجفلي
يا بني الاعجام ما بالكُم	عن قتالي كلكم في شغل
ابن من كان لقتلي طالبًا	رام يستيني شراب الاجل
ابرزوه وانظروا ما يلتي	من مناني تحل ظل القسطل
فسما يا عبل يا اخت الهى	بشاياك العذاب القبل
وبعيتك وما قد ضمنت	من دواهي سحرها والكحل
اتني لولا خيال طارق	منك ما دقت هجوع المقل
اتري نفيك ارواح الصبا	باشنباقي نحو ذاك المنزل
فستني الله لباليك التي	سللت صوب السحاب المطل

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً إن يقيم معها في ديار قومها  
ووعده بانها تزوجه بن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترتُ غيركم ولا رضيتُ سواكم في الهوى بدلا  
لكنه راغبٌ في من يعذبه فليس يقبل لا لوماً ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عيس فاصابوا منهم وقتلوا انثارا من  
الحبي وسبوا نساء كثيرة وكان عشرة معتزلاً عنهم في ناحية من ابله على فرس  
له فمر به ابوه فقال وبك يا عشرة كز فقال عشرة العبد لا يحسن الكز وإنما  
يحسن الحلب والصرف فقال كز وانت حرفك ورحمة وهبت في اثره رجال عيس  
فهزم السرية المغيرة واستنقذ الغنيمة من ايديهم وقال في ذلك

عقاب الهجر اعقب لي الوصالا	وصدق الصبر اظهر لي المحالا
ولولا حب عبله في فوادي	مقيم ما رعبت لهم جمالا
عنبت الدهر كيف بذل مثلي	ولي عزم اقد به الجبالا
انا الرجل الذي خبرت عنه	وقد عاينت مع خبري النعالا
غداة انت بنو طي وكلب	تهز بكها السر الطوالا
بحيش كلما لاحظت فيه	حسبت الارض قد ملئت رجالا
وداسوا ارضنا بمضرات	فكان صهيلها قبلا وقالا
نواول جفلا منا حيارى	وفانوا الظعن منهم والرحالا
وما حملت ذروا الانساب ضيما	ولا سمعت لداعيها مقالا
وما رد الاعنة غير عبيد	ونار الحرب تشتعل اشتعالا
بطعن ترعد الابطال منه	لشدته فتجنب القتالا
صدمت الجيش حتى كل مهري	وعدت فما وجدت لم ظلالا
وراحت خيلهم من وجه سيني	خفاقا بعد ما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تعدو	وقد اخذت جماجمهم نعالا



وكم بطل تركت بها طريقاً بحرك بعد هتاه الشمال  
وخلصت العذارى والغواني وما اقيت مع احد عقالا

ولما قتل عنترة مسيل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره في حرف  
القاف ارسل عبلة مع مالك بن زهير الى ديار عبس وتخلف هو مع بسطام بن  
قيس الشيباني وكان قد تذكر اعمال عمه وبفضه له فقال في ذلك

اذا ربح الصباهت اصيلا	شفت بهوبها قلبا عليلا
وجاءتني فخبير ان قومي	من اهواه قد جدوا الرحيل
وما عنوا على من خلفه	بوادي الرمل منطر حاد يلا
بحن صباية ويهم وجدا	اليهم كلما ساقوا المحمولا
الا يا عبل ان خانوا عهودي	وكان ابوك لا برعى الجميلا
حملت الضيم والهجران جهدي	على رغي وخالفت العذولا
عركت نوايب الايام حتى	رايت كثيرا عندي قليلا
وعاداني غراب الين حتى	كاني قد قتلت له قتيلا
وقد غني على الاغصان طير	بصوت حنينه بشفي الغليلا
بكي فاعرته اجنات عيني	وناح فزاد اعوالي عويلا
فقلت له جرححت صميم قلبي	وابدي نوحك الداء الدخيلا
وما اقيت في جفني دموعا	ولا جسا اعيش به نخيلا
ولا ابني لي الهجران صبرا	لكي التي المنازل والطلولا
النت السم حتى صار جسدي	اذا فقد الضني امسى عليلا
ولو اني كشفت الدرع عني	رايت وراءه رسما محيلا
وفي الرسم المهمل حسام نفسي	ينفل حدة السيف الصفيلا

وقال يخاطب مفري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمن

يا صاحبي لانبك ربعا قد خلا	ودع المنازل نشكي طول البلا
واشكو الى حد الحسام فانه	امضى اذا حق اللقاء وافصلا
من ابن تدري الدار انك عاشق	او عندها خبر بانك مبتلى
والله ما يمضي رسولا صادقا	الا السنان اذا الخليل تبدا
ولقد عركت الدهر حتى انه	لوم يذق مني الحرارة ما حلا
وكذا سباع البر لولا شرها	دارت بهافي الغاب غربان الفلا
فتحملا يا صاحبي رسالي	ان كنما عن ارض عيس تعدلا
فولا لقيس والريع باني	خط المشيب على شباني ما علا
بل لو صدمت بهتي جبلي حري	فسأو حق اي قيس تزلزا
لوم تكن يا قيس غرك جاهلا	ما سفت نحو ديار عنتر جحلا
والله لو شاهدته ورأيت	ما كان اخرة يلاقي الاولا
يا قيس انت تعد نفسك سيدي	وابوك اعرفه اجل وافضلا
فاتبع مكارمه ولا تدري به	ان كنت ممن عفته قد اكمل
فاحذر فزارة قبل تطلب ثارها	وتريك يوما ناره لا نصطلا
فدما بني بدر عليك قديمة	وبني فزارة قصدها ان تغفلا
والله ما خليت في اوطانهم	الا النوايح صارخات في الفلا

وقال ايضا

لمن طلل بوادي الرمل بال	محت اثاره ربح الشمال
وقفت به ودمعي من جنوني	ينفض على مغانيه الخوالي
اسائل عن فتاة بني فراد	وعن اترابها ذات الجبال
وكيف يجيبني رسم محبل	بعيد لا يعن على سوال



واجرى ادمي مثل اللاكي	اذا صاح الغراب بو شجاني
وبالهجران من بعد الوصال	واخبرني باضناف الرزايا
تعاندي وقد اشغلت بالي	غراب البين مالك كل يوم
فراخك او قنصتك بالجمال	كاني قد ذبحت بحد سيني
وروح نار سرى بالمقال	بحق ايك داوي جرح قلبي
وما فعلت بها ابدى اللبالي	وخبر عن عيلة ابن حلت
ينبل اثر اخفاف الجمال	فقلبي هائم في كل ارض
خيال يرنجي طيف الخيال	وجسي في جبال الرمل ملق
بنوح ونوحه في الجو عال	وفي الوادي على الاغصان طير
دع الشكوى فمالك غير حال	فقلت له وقد ابدى نحيبا
بلا دمع فذاك بكاء سال	انا دمي بفيض وانت باك
فكم قد شك قلبي بالنبال	لحي الله الفراق ولا رعاء
ويقتلني الفراق بلا قتال	اقاتل كل جبار عنيد

### وقال ايضا

وجور ايك انصاف وعدل	عذابك يا آبة السادات سهل
وتعذبي فاني لا امل	فجوروا واطلبوا قتلي وظلي
فساداتي لم فخر وفضل	ولا اسلو ولا اشني الاعادي
من العلباء فوق النجم يعلو	اناس انزلونا في مكان
وان عزوا لعزتهم نذل	اذا جاروا عدلنا في هوام
تقل الحادثات ولا ينل	وما من حب علة فل عزمي
تراه قد بقي منه الاقل	وكيف يكون لي عزم وجسي
براك عماك تعلم ابن حلو	فيا طير الاراك بحق رب
له في حبيهم اسر وغل	ونطلق عاشقا من اسرقوم

ينادوني وخيل الموت تجري	مهلك لا يعادله محل
وقد امسوا يعيبوني بامي	ولوني كلما عقدوا وحلوا
لقد هانت صروف الدهر عندي	وهانوا اهلتي عندي وقلوا
ولي في كل معركة حديث	اذا سمعت به الابطال ذلوا
غللت رقابهم واسرت منهم	وهم في عظم جمعهم استقلوا
واحصنت النساء بحد سيفي	واعداي لعظم الخوف قلوا
اثير عجاجها والخيل تجري	ثقلاً بالفوارس لا ثمل
وارجع وهي قد ولت خفافاً	مخيرة من الشكوى نكل
وارضى بالاهانة مع اناس	اراعهم ولو قتلي اجلوا
واصبر للحبيب وان جناني	ولم اترك هواه ولست اسلو
عسى الايام تنعم لي بقرب	وبعد الهجر مر العيش يحمل

### وقال في اغارته على بني ضبة

عنت الديار وباقي الاطلال	رج الصبا وتقلب الاحوال
وعفا مغانيها فاخلى رسمها	نرداد وكف العارض الهطال
فلئن صرمت الحبل يا ابنة مالك	وسمعت في مقالة العذال
فسلي لكيما تخبري بفعالي	عند الوغى ومواقف الاهوال
والخيل تعثر بالقنا في حاجم	تهنؤه ويحزن كل مجال
وانا الهرب في المواقف كلها	من آل عبيس منصبي وفعالي
منهم ابي شداد اكرم والده	والام من حام فهم اخوالي
وانا المنية حيث تشتجر القنا	والطعن مني سابق الاجال
ولرب قرن قد تركت مجدلاً	بليان كنواضح الجربال
نتابة طلح السباع مغادراً	في فقرة متمزق الاوصال
ولرب خيل قد وزعت رعيها	بافس لا ضغن ولا محفال



وسر بل خلق الحديد مدحج  
غادرته للجنب غير مؤسد  
ولرب شرب قد صبحت مدامة  
وكواعب مثل الدما اصببتها  
فلسي بني عك وختم نخبري  
وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
وبني صباح قد تركنا منهم  
زبدًا وسودًا أو المقطع اقصدت  
رعناهم بالخيل نردى بالقنا  
من مثل قومي حين يختلف القنا  
يحملن كل عزيز نفس باسل  
فندی لقومي عند كل عزيمة  
قومي الصيام لمن ارادوا ضمهم  
والمطعمون وما عليهم نعمة  
نحن المحصى عددًا ونحسب قومنا  
منا المعين على الندى بنعاله  
أنا اذا حسم الوغى نروي القنا  
ناتي الصريح على جبار ضمير  
من كل شوهاء البدن طهرة  
لا ناسين على خليط زابلوا  
كانوا يشبون المحروب اذا خبت  
وبكل محبوب السراة مقص  
ومعاود التكرار طال مضية  
من كل اروع للكاة منازل

كاليث بين عريضة الاشبال  
متشي الاوصال عند مجال  
ليسوا بانكاس ولا اوغال  
بنظرن في خفي وحسن دلال  
وسلي الملوك وطى الاجبال  
بكر حلايلها ورهط عقال  
جزر ابدات الرمث فوق اثال  
ارماحنا ومجاشع بن هلال  
وبكل ايض صارم فصال  
واذا نذل قوائم الابطال  
صدق اللقاء مجرب الاموال  
نفسى وراحلي وسائر مالي  
والقاهرون لكل اغلب صالي  
والاكهرون ابا ومحمد خال  
ورجالنا في الحرب غير رجال  
والبذل في اللزبات بالاموال  
ونعت عند تقاسم الانتقال  
خمس البطون كانهن معال  
ومقاص عبل الشوي ذبال  
بعد الاولى قتلوا بذى اغفال  
قدما بكل مهتد فصال  
تنو مناسبة لذى العقال  
طعنا بكل مثقب عسال  
ناج من الغمرات كالريبال

يعطي المئين الى المئين مرزوا  
واذا الامور تخولت اليهم  
وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
يقصون ذال الانف الحي وفيهم  
والمطعمون اذا السنون نتابت  
حمل منقطع من الاثقال  
عصم الهالك ساعة الزلزال  
يوم الحناظ وكانت يوم نزال  
خلم وليس حرامهم بجلال  
محلأ وضن سحابها بنجال

وكان قد خرج عن قوم غصبان وسار بماله واخوته  
وامه ولحق بجمال الردم وقال في ذلك

لا تنقض الدين الا بالثنا الذبل  
ولا تجاور لثاماً ذل جارم  
ولا تفر اذا ما خضت معركة  
يا عبل انت سواد القلب فاحنكي  
وان ترحلت عن عبي فلا تنفي  
لان ارضهم من بعد رحلتنا  
سلي فزارة عن فولي وقد نفرت  
تمز سمر الفنا حقداً علي وقد  
يخبرك بدر بن عمرو انني بطل  
قانتل فرسانهم حتى مضوا فرقا  
وعادني فرسي بمشي فتعثره  
وقد اسرت سراة القوم مقتدراً  
يا بين روعت قلبي بالفراق وما  
بل من فراق التي في جفنها سقم  
اسمي على وجل خوف الفراق كما  
ولا تحكم سوى الاسياف في القتل  
وخلهم في عراض الدار وارنحل  
فما يزيد فرار المرء في الاجل  
في مهجتي واعدي يا غاية الامل  
في دار ذل ولا تصغي الى العدل  
تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل  
في جحفل حافل كالعارض المطل  
رات لهيب حسامي ساطع الشعل  
التي الجيوش بقلب قد من جبل  
والطعن في اثرهم امضى من الاجل  
جماجم نثرت بالبيض والاسل  
وعدت من فرحي كالشارب الثمل  
ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
قد زادني علأ منه على علي  
تسمي الاعادي من سبني على وجل



## وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللبو والغزل  
 طوى الجديدان ما قد كنت انشرة وانكرتني ذوات الاعين الغزل  
 ومائتي الدهر عزمي عن مهاجمة وخوض معجزة في السهل والجبل  
 في الخيل والخافقات السود لي شغل ليس الصبا والصبا من شغلي  
 لقد ثناني النهي عنها وأذيني فاستأبكي على رسم ولا طلل  
 سلوا جوادي عني يوم يجهلي هل فاتي بطل او حلت عن بطل  
 وكم جيوش لقد فرقناها فرقا وعارض الخف مثل العارض المطل  
 وموكب خضت اعلاه واسفله بالضرب والطعن بين البيض والاسل  
 ماذا اريد بقوم يهدرون دمي الست اولام بالقول والعمل  
 لا يشرب الخمر الا من له ذمم ولا بيت له جار على وجل

وكانت بنو عيس قد تجمعت وغزت بنو نعيم وعلي عيس قيس بن زهير  
 فانهزمت عيس على اعقابها وطلتها بنو نعيم وقد ضيقوا عليها فوقف عنزة  
 وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع عنزة وقال حين رجع الناس والله  
 ما حزن دماء الناس الا ابن السوداء فبلغ عنزة قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل	بين الكليل وبين ذات الحمل
فوقفت في عرصاتها متخيلاً	اسل الديار كمثل من لم يسأل
لعبت بها الانواء بعد انيسها	والرامعات وكل جون مسبل
افمن بكاء حمامة في ابكة	ذرفت دموعك فوق ظهر الحمل
كالدر او فضض الجمان تقطعت	منه عنائد سلكه لم يوصل
لما سمعت دعاء مرة قد علا	ودعاء عيس في الوغى ومحلل
ناديت عيساً فاستجابوا بالقنا	وبكل ابيض صارم لم يفلل
وبكل مباد الكعوب مثقب	في كف كل سيدع لم يغلل

حتى استباحوا آل عوف عنة  
 اني امرت من خير عبي منسبا  
 ان يلحقوا اكرروا ان يستلحقوا  
 ولقد ابنت على الطوى واظلة  
 واذا الكتيبة اجمعت وتلاحظت  
 والخيل تعلم والفوارس انني  
 اذلا ابادر في المضيق فوارسي  
 ولقد غدوت امام راية غالب  
 والخيل عابسة الوجوه كأنها  
 جاءت زبيبة في الظلام تلومني  
 وانت تخوفني الخوف كاني  
 فاجتها ان المية منهل  
 كفي ملامك لا ابا لك واعلي  
 ان المنية لو تثل شخصها  
 واذا حملت على الكريهة لم اقل  
 بالمشرفي وبالوشج الذبل  
 شطري واحي سائري بالمنصل  
 اشدد وان نزلوا بضنك انزل  
 حتى اناك به كريم الماكل  
 الفيت خيرا من معم مخول  
 فرقت جهم بضربة فيصل  
 حنبا اوكل بالرعيل الاول  
 يوم الهياج وما غدوت باعزل  
 نسقي فوارسها نقيع الخنظل  
 خوفا علي من ازدحام الخنظل  
 اصبت عن عرض الخوف بعزل  
 لا بد لي من ورد هذا المنهل  
 اني امرت ساموت ان لم اقل  
 لي في العجاج طعتها في الاول  
 بعد الكريهة ليتني لم افعل

### وقال ايضا

عجبت عيلة من فتى متبدل  
 شعث المعارف ناهج سرباله  
 لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
 قد طال ما لبس الحديد وانا  
 فتضا حكت عجبا وقالت يا فتى  
 فعجبت منها حين زلت عينها  
 لا نصرميني يا عييل وراجعي  
 عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
 لم يدهن حولا ولم يترجل  
 وكذاك كل مغاور مستبسل  
 صدا الحديد بجلده لم يغسل  
 لا خير فيك كأنها لم تغفل  
 عن ماجد طاق اليدين شهر دل  
 في البصرة نظرة المتأمل



فلب الملح منك دلاً فاعلمي  
 وصلت حبالي بالذي انا اهله  
 يا عدل كم من غمرة باشرتها  
 فيها الوامع لو شمدت زهاها  
 اما تربني قد نخلت فمن يكن  
 ولرب الحج مثل بعلك بادن  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب بازلاً  
 وربما حنكف النجيع صدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كأنما  
 ولقد لقيت الموت يوم لقينته  
 فرايتنا ما بيننا من حاجز  
 ذكرنا شئ به الجحماجم في الوغى  
 وارب مشعل وزعت رعالها  
 سلس المعذر لاحق اترابه  
 وكان هادية اذا استقبلته  
 وكان مخرج روجه في وجهه  
 وكان متني اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيبها  
 وله عسيب في سيب سابغ  
 سلس العنان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته  
 فعليه افنعم الوقعة خائضاً

وأقر في الدنيا عين المجتلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت لعمرك تجلي  
 لساوت بعد تخضب وتخل  
 عرساً لا طرف الاسنة ينخل  
 ضخم على ظهر الجواد مهبل  
 والقوم بين مجرح ومجدل  
 بالمشرفي وفارس لم ينزل  
 وسبونا نخلي الرقاب فتختلي  
 تلقى السيوف بهارؤوس المختطل  
 متسر بلاً والسيف لم يتسر بل  
 الا الحن وفصل ايض فيصل  
 واقول لا شلت بين الصبفل  
 بمقلص نهدي المراكل هيكل  
 متقلب عبثاً بفاس المهمل  
 جذع اذل وكان غير مذلل  
 سربان كاما مولجين لجيال  
 ونزعت عنه الجلل مثني ابل  
 صم النخور كأنها من جندل  
 مثل الرداء على الفتي المنفضل  
 قبلاء شاخصة كعين الاحول  
 بالنكل مشية شارب مستعجل  
 فيها وانقض انقضا الاجدل

وقال في اغارته على بني حريقة

حكيم سيفك في رقاب العذل - واذا نزلت بدار ذل فارحل -  
واذا بليت بظالم كن ظالماً - واذا التبت ذوي الجها الفجاجهـ  
واذا الجبان نهاك يوم كريههـ - خوفا عليك من ازدحام المحنـ  
فأعصَ مقالته ولا تحنل بها - واقدم اذا حق اللقا في الاول -  
واختر لنفسك منزلاً نعلويهـ - اومت كربتاً تحت ظل القسطل -  
فالموت لا ينجيك من افاتهـ - حصن ولو شيدته بالجنـ  
موت الفتى في عزه خير له - من ان يبيت اسير طرف الكحل -  
ان كنت في عدد العبيد فهمي - فوق الثريا والسماك الاعزل -  
او انكرت فرسان عبس نسبي - فستان رمي والحسام يفر لي -  
وبذابي ومهندي نلت العلى - لا بالقرابة والعديد الاجزل -  
ورميت مهري في العجاج فخاضهـ - والنار تروح من شفا الانصل -  
خاض العجاج شجلاً حتى اذا - شهد الواقعة عاد غير محمل -  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة - لما طعنت صميم قلب الاخيل -  
وقتل فارسهم ربيعة عنوة - والهذيان وجابر بن مهمل -  
وابني ربيعة والحريس وما لكاهـ - والزبرقان غدا طريح الجندل -  
وانا ابن سوداء الجبين كانها - ضبع ترعرع في رسوم المنزل -  
الساق منها مثل ساق نعامة - والشعر منها مثل حب الفلفل -  
والثغر من تحت اللثام كانهـ - برق نللاً في الظلام المسدل -  
يانازلين على الحمى ودبارهـ - هلاً راينم في الديار ثقلي -  
قد طال عزكم وذلي في الهوى - ومن العجائب عزكم وتذلي -  
لاتسفي ماء الحية بذلة - بل فاسفي بالعز كاس المحنـ  
ماء الحية بذلة كجهنم - وجهنم بالعز اطيب منزل -



وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فَوَادٌ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْعَدُولُ	وَعَيْنٌ نَوْمُهَا ابْنًا قَلِيلُ
عَرَكْتَ النَّائِبَاتِ فَهَانَ عِنْدِي	فَسِجٌّ فَعَالٌ دَهْرِي وَالْجَبِيلُ
وَقَدْ أَوْعَدْتَنِي يَا عَمْرُو يَوْمًا	بِقَوْلٍ مَا لَصَحَّ دَلِيلُ
سَتَعْلَمُ أَثْنًا يَبْقَى طَرِيحًا	تَطْفَةُ الذَّوَابِلِ وَالنَّصُولُ
وَمَنْ نَسِيَ حَلِيلَتَهُ وَنَسِيَ	مُنْجَعَةً لَهَا دَمْعٌ يَسِيلُ
أَنْذَكَرَ عِبَلَةً وَنَبَاتَ حَيًّا	وَدُونَ خَبَاثَتِهَا أَسَدٌ مَهُولُ
وَنَطْلُبُ أَنْ نَلَاقِيَنِي وَسَيِّئِي	بُدَّكَ لَوْ قَعِيَ الْجَبِيلُ الثَّقِيلُ

وقال

حَارِيَنِي يَا نَائِبَاتِ اللَّيَالِي	عَنْ يَمِينِي وَتَارَةً عَنْ شِمَالِي
وَأَجْهَدِي فِي عِدَاوَتِي وَعِنَادِي	أَنْتِ وَاللَّهِ لَمْ تَلِي بِيَالِي
أَنْ لِي هِمَّةٌ أَشَدَّ مِنَ الصَّخْرِ	وَاقْوِي مِنْ رَاسِبَاتِ الْجِبَالِ
وَحَسَامًا إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ الدَّهْرُ	تَخَلَّتْ عَنْهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِي
وَسَنَانًا إِذَا تَعَسَفْتَ فِي اللَّيْلِ	هَدَانِي وَرَدْنِي عَنْ ضَلَالِي
وَجَوَادًا مَا سَارَ الْأَسْرَى الْبَرُّ	قِي وَرَاءَهُ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّعَالِ
أَدْفَمْتُ بِصَدْعِ الدَّجَى بِسَوَادِي	بَيْنَ عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كَالْهَلَالِ
يَفْتَدِينِي بِنَفْسِهِ وَإِفْدِيهِ	بِنَفْسِي يَوْمَ الْقِتَالِ وَمَالِي
وَإِذَا قَامَ سَوْقُ حَرْبِ الْعَوَالِي	وَنَظَى بِالْمَرْهَنَاتِ الصَّقَالِ
كُنْتُ دَلَالًا وَكَانَ سَنَانِي	تَاجِرًا يَشْتَرِي النُّفُوسَ الْغَوَالِي
يَا سَبَاعَ الْفَلَاحِ إِذَا اشْتَعَلَ الْحَرُّ	بُاتَّبِعِينِي مِنَ الْقَفَارِ الْخَوَالِي
اتَّبِعِينِي تَرَى دِمَاءَ الْأَعَادِي	سَائِلَاتٍ بَيْنَ الرَّبِيِّ وَالرَّمَالِ
ثُمَّ عَوْدِي مِنْ بَعْدِ ذَاوِ الشَّرْكِ بِنِي	وَإِذْ كَرِي مَا رَابَتْهُ مِنْ فَعَالِي
وَخُذِي مِنْ جَمَاحِ الْقَوْمِ قَوْنًا	لِبَنِيكَ الصَّغَارِ وَالْأَشْبَالِ

## وقال ايضاً

سلي يا عبلّ عمرواً عن فعالي      باعداك الاولى طلبوا قتالي  
 عليه كيف كان لم جوالي      اذا ما خاب ظنك في مقالي  
 اتونا في الظلام على جواد      مضرة الخواصر كالسعال  
 وفيهم كل جبار عنيد      شديد الباس مفتول السبال  
 ولما اوقدوا نار المنايا      باطراف المثقفة العوالي  
 طفاها اسودّ من آل عيس      بايض صارم حسن الصقال  
 اذا ما سلّ سال دماً فجيعةً      واخرق حدة صمّ الجبال  
 واسمر كلما رفعته كفي      بلوح سنانة مثل الهلال  
 تراه اذا تلوى في يميني      تسابقة المية في شالي  
 ضمنت لك الضمان ضمان صدق      واتبعت المقالة بالفعال  
 وفرقت الكتائب عند ضرب      تحرّك صناديد الرجال  
 وما ولي شجاع الحرب الا      وبين يديه شخص من مثالي  
 ملات الارض خوفاً من حسامي      فبات الناس في قيل وقال  
 واواخلفت وعدي فيك قالت      بنو الاندال اني عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ما مضى لك في الزمان الاول      وعلى الحقيقة ان عزمت فعول  
 ان كنت انت قطعت براً مقفراً      وسلكته تحت الدجى في حجل  
 فانا سريت مع الثريا مفرداً      لا مونس لي غير حد المنصل  
 والبدر من فوق السحاب يسوقه      فيسير سير الراكب المستعجل  
 والنسر نحو الغرب يرمي نفسه      فيكاد يعثر بالسماك الاعزل  
 والغول بين يدي يخفى تارة      ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
 بنواظري زرق ووجه اسود      واظافري يشبهن حدة المنجل



والجن تغرق حول غابات الفلا      بهائم ودمادم لم تغفل  
 وإذا رات سوني تضج مخافة      كضجج نوق الحي حول المنزل  
 تلك الليالي لو يمر حديثها      ولابد قوم شاب قبل الحمل  
 فاكف ودع عنك الاطالة واقتصر      وإذا استطعت اليوم شيئاً فافعل

## قافية الميم

وقال في صباه

انا في طيف عبلة في المنام      فقلني ثلاثاً في لثام  
 وودعني فاودعني لهيباً      استرهُ ويشعل في عظامي  
 ولولا اني اخاو بنفسي      واطفي بالدموع جوى غرامي  
 لمث اسي ولم اشكو لاني      اغار عليك يا بدر المنام  
 ايا ابنة مالك كيف التلي      وعهد هواك من عهد الفطام  
 وكيف اروم منك القرب يوماً      وحول خباك آساد الاجام  
 وحق هواك لا داويت قلبي      بغير الصبر يا بنت الكرام  
 الى ان ارتقي درج المعالي      بطعن الرمح او ضرب الحسام  
 انا العبد الذي خبرت عنه      رعبت جمال قومي من فطامي  
 اروح من الصباح الى مغيبه      وارقد بين اطناب الخيام  
 اذل لعباة من فرط وجدي      واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وامثل الاوامر من ايها      وقد ملك الهوى مني زمامي  
 رضيت بحبها طوعاً وكرهاً      فهل احظى بها قبل الحمام  
 وان عابت سوادي فهو فخري      لاني فارس من نسل حام  
 ولي قلب اشد من الرواسي      وذكرى مثل عرف المسك نام

ومن عجيبي اصيد الاسد قهراً      واقترب الضواري كالهوام  
وتقنصني ظبي السعدي وتسطو      عليّ مهي الشربة والخزام  
لعمري ايك لا اسلو هواها      ولو طحنت محبتها عظامي  
عليك ابا عبيلة كل يوم      سلام في سلام في سلام

### وقال ايضاً

ساضمر وجددي في فوادي واكنم      واسهر ليلي والعواذل نوم  
واطلع من دهري بما لا امانة      والنزم منه ذل من ليس برحم  
وارجو التذاني منك يا ابنة مالك      ودون التذاني نار حرب نضرم  
فمني بطيف من خيالك واسالي      اذا عاد عني كيف بات المتيم  
ولا تجزعي ان لح قومك في دمي      فمالي بعد الهجر لحم ولا دم  
الم نسعي نوح الحمام في الدجي      فمن بعض اشجاني ونوحني تعلموا  
ولم يبق لي يا عبد شخص معرفت      سوى كبد حرى تذوب فاسقم  
وتلك عظام باليات واضلح      على جلدها جيش الصدود مخيم  
وان عشت من بعد الفراق فما انا      كما ادعي اني بعبلة مغرم  
وان نام جنني كان نومي علالة      اقول لعل الطيف ياتي بسم  
احن الي تلك المنازل كلها      غدا طائر في ايك يترنم  
بكيت من البين المشت وانني      صبور على طعن القبالو علمتم

### وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي

وفوارس لي قد علمتهم      صبراً على التكرار والكلم  
يمشون والمادي فوقهم      يتوقدون نوقد الفهم  
كم من فتى فيهم اخي ثقة      حري اغر كفرة الرجم  
ليسوا كاقوام علمتهم      سود الوجوه كعدن الدم



عجلت بنو شيبان مدتهم والبقع استاه بنو لام  
 كنا اذا نفر المطي بنا بدالناحوض من الرضم  
 نعدد فنطعن في نحورهم نخنار بين القتل والغنم  
 انا كذلك ياسي اذا غدر الخليف نقود بالمخطم  
 وبكل مرهفة لها نفذ بين الضلوع كطرة القدم

### وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عامة يانديني قد جلت ظلمة الظلام البهيم  
 تنلظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالتضريم  
 اضرمتها بيضاء تهتز كالغصن اذا ما اثني بر السيم  
 وكسته انفاسها ارج الند فبننا من طيبها في نعيم  
 كاعب ريقها الذ من الشهيد اذا ما زجته بنت الكروم  
 كلما ذقت باردا من لماها خلته في في كنار الحجيم  
 سرق البدر حسنها واستعارت سحر اجفانها اظباء الصريم  
 وغرامي بها غرام مقيم واعذاني من الغرام المقيم  
 وانكالي على الذي كلما ابصر ذلي يزيد في تعظي  
 ومعيني على النوائب ليث هو زخري وفارج لهومي  
 ملك تسجد الملوك لذكرا ه ونومي اليه بالنفيم  
 واذا سار سابقة المايا نحو اعداء قبل يوم الندوم

وكانت امة زينة كثيرا ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار في  
 الوقائع والحروب خوفا عليه من القتل فتذكر كلامها  
 يوما وهو في بعض المعامع فقال

تعنني زينة في البلام على الاندام في يوم الزحام

تخاف عليّ ان التي حمامي      بطعن الرمح او ضرب الحسام  
 مقال ليس نقابة كرام      ولا يرضى به غير اللثام  
 يخوض الشيخ في بحر المنايا      ويرجع سالماً والبحر طام  
 ويأتي الموت طفلاً في مهود      ويلقى حنّة قبل الفطام  
 فلا ترضى بمنقصة وذل      وتقع بالقليل من الحطام  
 فعيشك تحت ظل العز يوماً      ولا تحت المذلة الف عام

### وقال

سلي يا أبنه العبي رحبي وصاري      وما فعلا في يوم حرب الإعاجم  
 سفينها والخيل تعثر بالقنا      دماء العدى ممزوجة بالعلاقم  
 وفرقت جيشاً كان في جنباته      دما دم رعد تحت برق الصوارم  
 على مهرة منسوبة عربية      تطير اذا اشتد الوغي بالقوائم  
 وتسهل خوفاً والرماح قواصد      اليها وتنسل أنسلال الأراقم  
 فحمت بها بحر المنايا فحمت      وقد غرقت في موج المتلاطم  
 وكم فارس يا عبل غادرت ثاويًا      بعض على كفيه عضة نادم  
 نقابة وحش الملا وتنوشه      من الجواسر اب النور القشاعم  
 احب بني عبي ولوهدر وادي      لاجلك يا بنت السراة الأكارم  
 واحمل ثقل الضيم والضيم جائر      واظهر اني ظالم وابنت ظالم

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
 فؤاد لا يسليه المدام      وجسم لا يفارقه السقام  
 واجفان تببت مقرحات      نسل دما اذا جن الظلام  
 وهاتفة شجت قلبي بصوت      بلد به الفؤاد المستهام  
 شغلت بذكر عبلة عن غناها      وقلت لصاحبي هذا المرام



وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحي خود  
لها من تحت برقعها عيون  
وبين شفاها مسك عير  
فما للبدر ان سمرت كمالاً  
يلذ غرامها والوجد عندي  
الا يا عبل قد شئت الاعادي  
وقد لاقيت في سفري اموراً  
وبعد العسر قد لاقيت يسراً  
وسلطانا له كل البرايا  
يفيض عطاؤه من راحيه  
وقد خلعت عليه الشمس تاجاً  
جواهرة النجوم وفيه بدر  
بنو نعلش لمجلسه سرير  
ولولا خوفة في كل فطر  
جميع الناس جسم وهو روح  
نصلي نحوه من كل فج  
قدم ياسيد الثقلين وابني

### وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام  
ودع العواذل بطنبون بعدلهم  
يدنوا الحبيب وان تئات دارة  
فكان من قد غاب جاء مواسلي  
حتى تغيب الشمس تحت ظلام  
فانا صديق اللوم واللؤام  
عني بطيف زار بالاخلام  
وكانني اومب له بسلام

ولقد لقيت شداً وابدأ حتى ارتقيت الى اعزّ مقام  
وقهرت ابطال الوغى حتى غدوا جرحى وقتلى من ضراب حسامي  
ما راعني الا الفراق وجوره فاطعته والدهر طوع زمامي

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبان

اظلماً ورمي ناصري وحسامي وزلاً وعزّي قائد بزمامي  
ولي باس مفتول الذراعين خادري يدافع عن اشباله وبجامي  
واني عزيز الجار في كل موطن واكرم نفسي ان يهون مقام  
هجرت البيوت المشرفات وشاقتي بريق المواضي تحت ظل قتام  
وقد خير وني كاس خمر فلم اجد سوى لوعة في الحرب ذات ضرام  
سارحل عنكم لا ازور دياركم واقصدها في كل جنح ظلام  
واطلب اعدائي بكل سيدع وكل هزبر في اللقاء همام  
منعت الكرى ان لم اقد لها عواساً عليها كرام في سروج كرام  
تهز رماحاً في يديها كأنها سقين من اللبّات صرف مدام  
اذا اشرعوها للطعان حسبتهما كواكب تهديها بدور نمام  
وبيض سيوف في ظلال عجاوجة كقطر غواد في سواد غمام  
الا غنيا لي بالصهيل فانه ساعي ورفراق الدماء ندامي  
وحطاً على الرضاء رحلي فانه مقيلي واخفاق البنود خيامي  
ولا تذكري لي طيب عيش فانما بلوغ الاماني مصعني وسفامي  
وفي الغز والقي ارعد العيش لذة وفي المجد لا في مشرب وطعام  
فالي ارضي الذل حظاً وصارمي جري على الاعناق غير كهام  
ولي فرس يبعكي الرياح اذا جرى لا بعد شاو من بعيد مرام  
يجيب اشارات الضمير حساسة ويغنيك عن سوط له ولجامر



وقال يرثي الملك زهير بن جذيمة العبسي

خسف البدر حين كان غاما	وخفي نوره فعاد ظلاما
ودراري النجوم غارت وغابت	وضياء الافاق صار قناما
حين قالوا زهير ولي قتيلا	خيم الحزن عندنا واقاما
قد سفاة الزمان كاس حمام	وكذاك الزمان يسقي الحماما
كان عوني وعدتي في الرزايا	كان درعي وذابلي والحساما
يا جنوني ان لم تجودي بدمعي	فجعلت الكرى عليك حراما
قسما بالذي امانت واحيي	وتولى الارواح والاجساما
لا رفعت الحسام في الحرب حتي	اترك القوم في الفيا في عظاما
يا بني عامر ستلقون برقاً	من حسامي يجري الدماء سجاما
وتفج النساء من خيفة السي	وتبكي على الصغار اليتاما

وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر ابامه التي كانت له  
مع حرب داحس والغبراء وبذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس  
نانك رقاش الاعن لامـ  
وما ذكرى رقاش وقد ابنت  
ومسكن اهلها من نخل جزعـ  
وقنت وصحبتى بشعيلباتـ  
فقلت تيينوا ظعنًا سراعاً  
لقد متك نفسك يوم قوـ  
فقد كذبتك نفسك فاصدقنها  
ومرفضة رددت الخيل عنها  
فقلت لها اقصري عنه وسيري  
وخيل تحمل الابطال شعثاً  
وامسى حبلاً خلق الرمامـ  
رحى الادمات عند بني شمامـ  
تيض به مصاييف الحمامـ  
على اقتاد عوج كالسمامـ  
نام شواظاً حنج الظلامـ  
احديث الفواد المستهامـ  
بما متك تغرباً قطامـ  
وقد همت بالقاء الزمامـ  
وقد علق الرجائر بالخدامـ  
غداة الروع امثال الزلامـ

عناجيجٌ تخبُّ على رجاها  
 الى خيلٍ مسومةٍ عليها  
 عليها كل جبارٍ عنيدٍ  
 بايديهم مهندةٌ وسمرٌ  
 فجاءوا عارضا بردًا وجنا  
 واسكت كل صوتٍ غير ضربٍ  
 وزعت رعيها بالريح شذرا  
 اكتر عليهم مهري كليما  
 اذا شكت بنافذة يداه  
 كان دفوف مرجع مرفقيه  
 تقدم وهو مصطبرٌ مصرٌ  
 بقدمه فتى من آل عيسٍ  
 عجوز من بني حام بن نوحٍ  
 ثبر النفع بالموت الزوام  
 حماة الروح في رنج القتام  
 الى شرب الدماء تراه ظامي  
 كان ظلماتها شعل الضرام  
 حربقا في غريب ذي اضطرام  
 وعترسةٍ ورميٍ ورامٍ  
 على ربدٍ كسرحان الظلام  
 فلائدةٌ سبائب كالقزام  
 نعروض موقفاً ضنك المقام  
 تواردها منازيع السهام  
 بفارحةٍ على فاس اللجام  
 اخوةٌ وامةٌ من نسل حامٍ  
 كان جبينها حجر المقام

### وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غادر الشعراء من متردٍ  
 اعيانك رسم الدار لم يتكلم  
 يا دار عيلة بالجواء تكلي  
 دار لا نسة غضبض طرفها  
 فوقفت فيها ناقتي وكانها  
 ونحل عيلة بالجواء واهلها  
 حيث من طلل تقادم عهده  
 ونحل عيلة في الخدور تجرها  
 حلت بارض الزائر بن فاصبت  
 ام هل عرفت الدار بعد نومٍ  
 حتى يكلمك الاصمُّ الاعجمي  
 وعي صباحا دار عيلة واسلي  
 طوع العناق لذينة المنبسم  
 قدن لا قضي حاجة المتلوم  
 بالحزن فالصمان فالمتسلم  
 اقوى واقفر بعد ام الهيم  
 واطل في حلق الحديد الميم  
 عسرا على طلابك ابنة محرم



علقها عرضاً واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا نظني غيره  
 اني عدائي ان ازورك فاعلي  
 حالت رماح بني بغيض دونكم  
 يا عبل لو اصرتني لرايتني  
 كيف المزار وقد ترتع اهلها  
 ان كنت ازمعت الفراق فانما  
 ما راعني الا حمولة اهلها  
 فيها اثنان واربعون حلوبة  
 اذ تستيك بذي غروب واضح  
 وكان فارة ناجر بنفسية  
 اوروضة انما تضمن نبتها  
 نظرت اليك بمقلة مكحولة  
 وبجانب كائون زين وجهها  
 ولقد امر بدار عيلة بعدما  
 جادت عليه كل بكر حرة  
 سخا ونسكابا فكل عشية  
 وخلا الذباب بها فليس يبارح  
 هرجا بجمك ذراعة بذراعه  
 نسي ونصح فوق ظهر حشية  
 وحشيتي سرج على عبل الشوى  
 هل تبلغني دارها شديدة  
 خطارة غيب السرى زبافة  
 وكاننا نطس الاكام عشية  
 زعمنا لعمر ايك ليس بزعم  
 مني بمنزلة الحب المكرم  
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي  
 وزرت حوافي الحرب كل ملهم  
 في الحرب اقدم كالهزبر الضيغم  
 بعينتين واهلنا بالغيلهم  
 زمت ركائكم بليل مظلم  
 وسط الديار نسف حب الحميم  
 سودا كخافية الغراب الاسحم  
 عذب مقبله لذيد المطعم  
 سبقت عوارضها اليك من النهم  
 غيث قليل الدمن ليس بمعلم  
 نظر الملول بطرفه المنقسم  
 وبناهد حسن وكشح اهضم  
 لعب الربيع بربعها المتوسم  
 فتركن كل قرارة كالدرهم  
 يجري عليها الماء لم يتصرم  
 غردا كفعل الشارب المترنم  
 قدح المكب على الزناد الاجدم  
 وايت فوق سراة ادم ملجم  
 نهدي مراكله نبيل المعزم  
 لعنت بمعروم الشراب مصرم  
 نطس الاكام بوقع خفي ميثم  
 بقريب بين المنسبين مصلم

ناوي له قاص النعام كما اوت  
 يتبعن قلة رأسه وكأنه  
 صعل يهود بندي العشيرة بيضة  
 شربت بما الدحرضين فاصبت  
 وكاننا تنأى بجانب دفها ال  
 هر جنيب كلما عطفت له  
 بركت على جنب الذراع كاننا  
 وكان ربنا او كيلا معقدا  
 بليت مغابنها به فتوسعت  
 ابقى لها طول السفار مفرمدا  
 ينباع من ذقري غضوب حسرة  
 ان تغدفي دون القناع فاني  
 اثني علي بما علمت فاني  
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
 ولقد شربت من المدامة بعد ما  
 بزجاجة صفراء ذات اسرة  
 فاذا شربت فاني مستهلك  
 واذا صحت فما اقصر عن ندي  
 وحليل غانية تركت مجدلا  
 سيفت يداي له بعاجل طعنة  
 هلا سالت الخيل يا ابنة مالك  
 اذلا ازال على رحالة ساج  
 طوراً مجرد للطعان وتارة  
 بخبرك من شهد الوثيعة انني

حرق يمانية لا عجم طبطم  
 خرج على نعلين لمن مخيم  
 كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم  
 زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 وحشي من هرج العشي مؤدم  
 غضبي انقاها باليدين وبالقم  
 بركت على قصب اجش مهضم  
 حش الوقود به جوانب فقم  
 منه على سعن قصير مكرم  
 سندا ومثل دعائم الخيم  
 زياقة مثل النيق المكرم  
 طب باخذ الفارس المستنم  
 سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
 مر مذاقته كطعم العنبر  
 ركد الهواجر بالمشوف المعلم  
 قرنت بازهر في الشمال مفدم  
 مالي وعرضي وافر لم يكلم  
 وكما علمت شمالي ونكرو  
 تمكو فرائضة كشدق الاعلم  
 ورشاش نافذة كوث العنم  
 ان كنت جاهلة بما لم نعلي  
 نهد نعاورة الكماة مكلم  
 ياوي الى حصد النسي عرمم  
 اغشي الوغي واعف عند المغنم



ومدحج كره الكهانة نزاله  
جادت يداي له بما جل طعنة  
برحبة الفرعين يهدي جرسها  
فشككت بالرمح الطويل ثيابه  
وتركنه جزر السباع ينشنة  
ومشك سابعة هتكت فروعها  
ربذ يداه بالقдах اذا شتا  
لما راني قد نزلت اريده  
فطعنته بالرمح ثم علونه  
عهدي به مد النهار كانا  
بطل كأن ثيابه في سرحة  
يا شاة ما قص لمن حلت له  
فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي  
قالت رايت من الاعادي غرة  
وكانا التفتت بجيد جدابة  
نيت عمرا غير شاكر نعمتي  
ولقد حفظت وصاة عبي بالضي  
في حومة الموت التي لا نشكي  
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم  
لما سمعت نداء مرة قد علا  
ومحلم يسعون تحت لوائهم  
ايفنت ان سيكون عند لقاءهم  
لما رايت القوم اقبل جمعهم  
يدعون عنتر والرماح كانوا

لامعن هربا ولا مستسلم  
بثقف صدق الكعوب مقوم  
بالليل معتش السباع الضرم  
ليس الكريم على القنا بحرم  
يقضن حسن بناء والمعصم  
بالسيف عن حامى الحقيقة معلم  
هناك غابات التجار ملوم  
ابدى نواجذه لغير تبسم  
يهدى صافي الحديده مخدوم  
خضب البنان وراسه بالعظم  
يحذي نعال السبت ليس بتوام  
حرمت علي ولينها لم تحرم  
وتجسي اخبارها لي واعي  
والشاة ممكة لمن هو مرتم  
رشاء من الغزلان حرارتم  
والكفر مخبئة لنفس المنعم  
اذ تقلص الشفتان عن وضع الفم  
غمراتها الابطال غير نغمم  
عنها ولكني نضايق مقدي  
وبني ربيعة في الغبار الاقتم  
والموت تحت لواء ال محلم  
ضرب بطير عن الفراخ الجثم  
يتدامرون كررت غير مذم  
اشطان بشر في لبان الادم

يدعون عنتر والسيوف كأنها  
 يدعون عنتر والسهام كأنها  
 يدعون عنتر والدروع كأنها  
 ولقد تركت المهر بدمي نحره  
 ما زلت أرميهم بشجرة نحره  
 فازور من وقع القنا بلبانوه  
 لو كان بدري ما المحاورة اشتكى  
 ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها  
 والنخل تنعم الغبار عوابسا  
 ذلل ركابي حيث شئت مشابعي  
 ولقد خشيت بان أموت ولم تكن  
 الشاني عرضي ولم اشتهما  
 ان بفعلنا فلقد تركت اباهما  
 لمع البوارق في سحاب مظلم  
 طش الجراد على مشارع حوم  
 حلق الضفادع في غدبر ديم  
 حتى التفتني النخل ثاني جذع  
 ولبانوه حتى تسربلت بالدم  
 فشكا اليّ بعبرة ونهمهم  
 ولكان لو علم الكلام مكلي  
 قول الفوارس ويك عنتر اقدم  
 ما بين شيطنة واجرد شيطم  
 لبي واحنزة بامر مبرم  
 للحرب دائرة على انبي ضمهم  
 والنادرين اذا لم القها دمي  
 جزر السباع وكل سر قشعهم

وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحنها بالمعلقة  
 ولقد ذكرتك والرماح نواهل  
 فوددت ثقيل السيوف لانها  
 مني ويض الهند تقطر من دمي  
 لمعت كبارق ثغرك المتبسم

### وقال

قنا يا خاليّ الغداة وسلما  
 على طلل لوانه كان قبلة  
 ايا عزنا لا عز في الناس مثله  
 اذا خطرت عبت وراءنا بالقنا  
 ترام بعدون العناجيج والقنا  
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة  
 وعوجا فان لم تفعلنا اليوم تندما  
 تكلم رسم دارس لتكلمنا  
 على عهد ذي القرنين لن يتهدما  
 علوت بها يتامن المجد معلما  
 طوال الهوادي فوق ورد وادهما  
 اثرا غبارا بالسنايك اقنا



الأرب يوم قد انخنا بدارم	اقم بها سفي ورمي المتوما
وما هز قوم راية للقائنا	من الناس الادارم ملئت دما
وانا ابدنا جمعهم برما حنا	وانا ضربنا كبشهم فتعطيا
بكل رفيق الشفرتين مهتدي	حسام اذا لاقى الضريبة صما
يفلق هام الدارعين ذباة	وبفري من الابطال كفا ومعصا

## قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان	غير مجهول المكان
ايضا نادى المنادي	في دجى النع براني
وحسامي وفتاتي	لنعالى شاهدان
اشعل النار بباسي	واطاهما بجناني
انتي لبت عبوس	ليس لي في الخلق ثاث
خلق الرمح لكفي	والحسام الهندواني
وهي في المهد كانا	فوق صدري بونساني
فاذا ما الارض صارت	وردة مثل الدهان
ورأيت الدم بجوي	لونه احمر فان
ورأيت الخيل تهوي	في نواحي الصمحصان
فاستقباني لا بكاس	من دم كالارجوان
واسمعاني نغمة الاسيا	ف حتى نظرباني
اطرب الاصوات عندي	رنة السيف اليماني
وصليل الرمح في بو	م طعان او رهان

## وقال

أحبك يا ظلوم فانت عندي      مكان الروح من جسد الجبان  
ولو اني اقول مكان روحي      خشيت عليك بادرة الطعان

## وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحته      قامت مقام الغيث في ازمائه  
يا قبله النصاد يا ناج الملا      يا بدر هذا العصر في كبوانه  
يا خاجلاً نوء السماء بجوده      يا متقد الهزون من احزائه  
يا ساكنين ديار عيسى انني      لا قيت من كسرى ومن احسانه  
ما ليس بوصف او بقدر او يفي      او صافه احد بوصف لسانه  
ملك حوى رب المعالي كلها      بسمو مجد حل في ايوانه  
مولى به شرف الزمان واهله      والدهر نال الفخر من نيجانه  
واذا سطا خاف الانام جميعهم      من باسو والبيت عند عيانه  
المظهر الانصاف في ايامه      بخصاله والعدل في بلدانه  
امسيت في ربع خصب عند      منزهاً فيه وفي بستانه  
ونظرت بركته تفيض وماؤها      يحكي مواهبه وجود بنيانه  
في مربع جمع الربيع بربعه      من كل فن لاح في افئذنه  
وطبوره من كل نوع انشدت      جهراً بان الدهر طوع عيانه  
ملك اذا ما جال في يوم اللقاء      وقف العدو هجيراً في شانته  
والنصر من جلسائه دون الوري      والسعد والاقبال من اعوانه  
فلا شكرن صنيعه بين الوري      واطاعن الفرسان في ميدانه

## وقال

اذا خصني نقاضاني بدين      قضيت الدين بالريح الرديني



وحده السيف يرضينا جميعاً  
 جهلتم يا بني الاندال قدرى  
 وما هدمت يد المحدثان ركني  
 علوت بصارمي وسان رمحي  
 وغادرت المبارز وسط قفري  
 وكم من فارس اضحى بسيفي  
 تحوم عليه عتبان المنايا  
 واخر هارب من هول شخصي  
 وسوف ايد جمعكم بصبري  
 وبحكم بينكم عدلاً وبني  
 وقد عرفت اهل الخافقين  
 ولا امتدت الي بنان حبي  
 على افق السه والفرقد بين  
 بعثر خده والعارضين  
 هشيم الراس مخضوب اليد بين  
 وتجل حوله غريبان بين  
 وقد اجرى دموع المقتلين  
 ويظني لا عجب وتقر عيني

وقال عند فقد علة حينما هرب بها ابوها الى بني شيبان كما تقدم  
 يا طائر البان قد هيجت احزاني  
 ان كنت تندب الفأ قد فجمت يد  
 زدني من النوح واسعدني على حزني  
 وقف لتنظر ما لي لا تكن عجلاً  
 وطر لعلك في ارض الحجاز تری  
 يسري بجارية تنهل ادمعها  
 ناشدتك الله يا طير الحمام اذا  
 وقل طربحاً تركناه وقد فبت  
 وزدتني طرباً يا طائر البان  
 فقد شباك الذي بالين اشجاني  
 حتي ترى عجباً من قبض اجفاني  
 واحذر لنفسك من انفاس نيراني  
 ركبا على عاج اودون نعمان  
 شوقاً الى وطن ناء وجيران  
 رأيت يوماً حول النوم فانعاني  
 دموعه وهو يبكي بالدم الثاني

### وقال ايضا

لمن طلل بالرقبتين شجاني  
 وقفت به والشوق يكتب اسطراً  
 اسأله عن علة فاجابني  
 بنوح على الفدة واذا شكا  
 وعائث به ابي الي فحكاني  
 باقلام دمي في رسوم جناني  
 غراب به ما لي من الهجان  
 شكا بنحيب لا ينطق لسان

ويبدب من فرط الجوى فاجبته  
 الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
 عسى ان نرى من نحو علة مخبراً  
 وقد هتفت في جنح ليل حاملة  
 فقلت لها لو كنت مثلي حزينة  
 وما كنت في دوح تبس غصونه  
 ايا عبل لو ان الخيال يزورني  
 لئن غبت عن عيني يا ابنة مالك  
 خدا نصيح الاعداء بين يوتكم  
 فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
 دعوا الموت يا بني على اي صورة  
 بحسرة قلب دائم الخفقان  
 قطعنا بلاد الله بالدوران  
 باية ارض او باي مكان  
 مفردة تشكو صروف زمان  
 بكيت بدمع زائد الميلان  
 ولا خضبت رجلاك احمرقاني  
 على كل شهر مرة لكفاني  
 فشخصك عندي ظاهر لعياني  
 نهض من الاحزان كل ثبات  
 اذا جلت في اكنافكم بحصاني  
 اتي لاريه موقفي وطعاني

### وقال ايضا

يا دار ابن ترحل السكان  
 بالامس كان بك الظباء وانسا  
 يا دار علة ابن خيم قومها  
 ناحت خيملات الاراك وقد بكى  
 يا دار ارواح المنازل اهلها  
 يا صاحبي سل ربع علة واجتهد  
 يا عبل ما دام الوصال لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستخبراً  
 يا طائر قد بات يندب الفة  
 لو كنت مثلي ما لبست ملونا  
 ابن الخيل القلب بمن قلبه  
 وغدت بهم من بعدنا الاظعان  
 واليوم في عرصانك الغربان  
 لما سرت بهم المطي وبانوا  
 من وحشة نزلت عليه البان  
 فاذا ناول نبيكم الابدان  
 ان كان للربع الهيل لسان  
 حتى دهانا بعده الهجران  
 ابن استقر باهلها الاوطان  
 وينوح وهو موله حيران  
 حسنا ولا مالت بك الاغصان  
 من حر نيران الغرام ملان



عزني جناحك واستعردمي الذي افني ولا يفني له جريان  
حتى اطيح مسائلًا عن عبلة ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنتره قد صاح  
القتال بنفسه وقتل جمهوراً من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجبلين عنا	وما لاقت بنو الاعجام منا
ابدنا جمعهم لما اتونا	تموج مواكب انسا وجنا
وراموا اكلنا من غير جوع	فاشبعناهم ضرباً وطعنا
ضربناهم بيض مرهقات	نقد جسمهم ظهراً وبطنا
وفرقتنا المواكب عن نساء	يزدن على نساء الارض حسنا
وكم من سيد اضحى بسيفي	خضيب الراحين بغير حنا
وكم بطل تركت نساء تبكي	يرددن النواح عليه حزنا
وحجار رأي طعني فنادى	تأني يا ابن شداد تأني
خلقت من الجبال اشد قبابا	وقد تقني الجبال ولست افني
انا المحصن المشيد لآل عيس	اذا ما شادت الابطال حصنا
شبه الليل لوني غير اني	بفعلي من بياض الصبح اسني
جوادي نسبي واي واي	حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يوثي مالك بن زهير العبسي وكان صديقاً له

الا يا غراب الين في الطيران	اعزني جناحاً قد عدت بناني
تري هل طبت اليوم مقتل مالك	ومصرعة في ذلة وهوان
فان كان حقاً فالنجوم لفنده	نغيب ويهوى بعده القمران
لقد كان يوماً اسود الليل عابساً	يخاف بلاء طارق المحدثان
فله عيناً من رأي مثل ما لك	عقبه قوم ان جرى فرسان

فليتها لم يجريا نصف غلوة  
 وليتها كانا جميعا ببلدة  
 فقد جلبا حيننا وحربا عظيمة  
 وقد جلبا حيننا لمصرع ما لك  
 وكان لدى الهيماء يحيى ذمارها  
 به كنت اسطوحين جدت العدى  
 فقد هد ركني فقده ومصابة  
 فوالله كيف اثنتى هن جواده  
 رماه بسهم الموت رام مصمم  
 فسوف ترى ان كنت بعدك باقيا  
 واقسم حقا لو بقيت لنظرة  
 وليتها لم يرسلها لرهان  
 واخطاهما قيس فلا يرمان  
 نبيد سراة القوم من غطفان  
 وكان كريما ماجدا للجان  
 ويطعن عند الكر كل طعان  
 غداة اللقا نحوي بكل يمان  
 وخلي فوادي دائم الخنقان  
 وما كان سبني عنده وسناني  
 فباليتة لما رماه رماني  
 وامكني دهر وطول زمان  
 لقرت بها عينك حين تراني

### وقال في بعض مغازيه

ارى لي كل يوم مع زماني  
 يريد مذلي ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يا دهر بومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة والخيل تجري  
 فلم امسك بسعي اذ دعاني  
 وفرقت المواكب عنه فهرا  
 وما ليته الا وسيفي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسمر من رماح الخطالدين  
 عنابا في البعاد وفي التواني  
 يحيش النائبات اذا راني  
 وقل تجلدي ووهي جناني  
 واعظم هبة لمن التفاني  
 بضربة فيصل لما دعاني  
 فما ادري ابهي ام كاني  
 ولكن قد ابان له لساني  
 بطعن يسنى البرق الباني  
 ورمحي في الوغى فرسا رهان  
 عطفت عليه موار العنان  
 وايض صارم ذكر يمان



وقرن قد تركت لدى مكر  
 تركت الطير عاكفة عليه  
 وتمنعن ان ياكلن منه  
 متى عهوي الى الخدين منه  
 وما اوى مرأس الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عيس باني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيماء قوي  
 هم قتلوا لنيطاً وابن حجر  
 عليو سائباً كالارجوان  
 كما تردى الى العرس الهواني  
 حيوة يد ورجل تركضان  
 تزينها الى الوجه البدان  
 ولا وصلت الي يد الزمان  
 كما يدنوا لشجاع من الجبان  
 اهش اذا دعيت الى الطعان  
 وصلت بنائها بالهندوان  
 اذا علق الاسنة بالبنان  
 واردا حاجباً وبني ابان

### وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق المياني  
 واضرم في صميم القلب ناراً  
 لعمرك ما رماح نخب بغيض  
 ولا اسياهم في الحرب تنبو  
 ولكن بضربون الجيش ضرباً  
 ويقتحمون احوال المنايا  
 اعلمة لو ساءلت الريح عني  
 باني قد طرقت ديار نجا  
 ونضت غبارها والخيول تهوي  
 ولن طرب الرجال بشرب خمر  
 فرشدي لا يغيبه مدام  
 وبدر قد تركناه طريقاً  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 نغنون اكفهم يوم الطمان  
 اذا عرف الشجاع من الجبان  
 ويقرون النور بلا جفان  
 غداة الكر في الحرب العوان  
 اجابك وهو منطلق اللسان  
 بكل غصن ثيت الجنان  
 وسبي والقنا فرسا رهان  
 وغيب رشدهم خمر الدنان  
 ولا اصفي لفته القناني  
 كان عليو حلة ارجوان

شككت فواده لما تولى      بصدر مثقف ماضي السنان  
فخر على صعيد الارض ملقى      غير الخد مخضوب البنان  
وعدنا والفخار لنا لباس      نسود به على اهل الزمان

وقال يمدح الملك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خبر

ذكرت صبايتي من بعد حين      فعاد لي للقدم من الجون  
وحنّ الى الحجاز القلب مني      فهاج غرامة بعد السكون  
انطلب عبلة منى رجال      اقل الناس علما باليفين  
رويدا ان افعالي خطوب      تشيب لها رؤس القرون  
فكم ليل ركبت به جوادا      وقد اصبحت في حصن حصين  
وناداني عنان في شمالي      وعانيني حسام في بيني  
اياخذ عبلة وغد ذميم      ويحظى بالغي والمال دوني  
فكم يشكو كريم من لثيم      وكم يلقي هجان من هجين  
وما وجد الا عادي في عيبا      فعابوني بلون في العيون  
ومالي في الشدائد من معين      سوى قيس الذي منها يقين  
كريم في النوائب ارجو      كما هو للمعاصع بصطيني  
لقد اضحى متينا حبل راج      تمسك منه بالحبل المتين  
من النوم الكرام وهم شمس      ولكن لا تناري بالدجون  
اذا شهدوا هاجا قلت اسد      من السمر الذوابل في عرب  
ايا ملكا حوى رتب المعالي      اليك قد التجأت فكن معيني  
حلت من السعادة في مكان      رفيع القدر منقطع القرين  
فمن عاداك في ذل شديد      ومن والاك في عز ميين



## قافية الهاء

وقال

يا عبل ابن من المنه مهري	ان كان ري في السماء قضاها
وكتيبة لبستها بكتيبة	شهباء باسلة يخاف رداها
خرساء ظاهرة الادم كانها	نار يشب وقودها بلظاها
فيها الكماة بنو الكماة كانهم	والخيل تعثر في الوغى بقناها
شهب بايدي القاسين اذا بدت	باكنهم غلب الظلام سناها
صبر اعدوا كل اجد سامج	ذبلت مراكله وضم حشاها
يعدون بالمتدرعين عوابسا	قودا بهم ابنها ووحاها
يحملن فتياتا مداعيس الفنا	وقرا اذا ما الحرب خف لواها
من كل اروع ماجد ذو صولة	يسطوا اذا لحقت حصي بكلاها
وصحابة شم الانوف بعثهم	ليلا وقد مال الكرى بطلاها
وسربت في غلس الظلام اقودهم	حتى رايت الشمس زال ضحاها
ورابت في كبد الهجر فوارسا	قطعت اول فارس اولاهها
وضربت قرني كبشها فتجدلا	وجعلت مهري وسطها فمضاها
حتى رأت الخيل بعد سوادها	خمر الجلود خضبن من جرحاها
يعثرن في نفع التجميع جوافلا	وبطان من نار الوغى عطاها
فرجعت محمودا براس عظيمها	وتركتها جزرا لمن ناواها
ما سمعت اثني نفسها في موطن	حتى اوفي مهرها مولاها
ولما رزات اخا حناظ سلعة	الا له عندي بها مثلاها
اغشي فتاة الحى عند حليها	واذا غزا في الجيش لا اغشاها

واغض طرفي ما بدت لي جارتني      حتى يوارى جاني ما واما  
اني امرت سهل الخليفة ما جد      لا اتبع النفس اللجوج هو اما  
ولئن سألت بذا لك عبلة اخبرت      ان لا اريد من النساء سواها  
واجيبها اما دعت لعظيمة      واعينها واكف عما ساما

### وقال ايضا

قف بالديار وضح الي ييداها      فعسى الديار نجيب من ناداها  
دار يفوح المسك من عرصاتها      والعود والند الزكي جناها  
دار لعبلة شط عنك مزارها      ونأت لعمرى ما اراك تراها  
ما بال عينك لا تمل من البكا      رمد بعينك ام جفاك كراها  
يا صاحبي قف بالمطاي ساعة      في دار عبلة سائلا مغناها  
ام كيف نسال دمنة عادية      سفت الجنوب دمانها وثرها  
يا عبل قد هام الفواد بذكرم      وارى ديوني ما يحل قضاها  
يا عبل ان تبكي علي بحرقه      فاطالما بكى الرجال نساها  
يا عبل اني في الكربة ضيغم      شرس اذا ما الطعن شق جباها  
ودنت كباش من كباش تصطي      نار الكربة او تخوض لظاها  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت      سمر الرماح على اختلاف قناها  
فهناك اطعن في الوغى فرسانها      طعنا بشق قلوبها وكلاها  
وسلي الفوارس يخبروك بهمني      ومواقفي في المحرب حين اطاها  
وازيدها من نار حربي شعلة      واثيرها حتى تدور رحاها  
واكر فيهم في لبيب شعاعها      واكون اول وافد بصلاحها  
واكون اول ضارب بهند      يفري الجهاجم لا يريد سواها  
واكون اول فارس يغشى الوغى      فاقود اول فارس يغشاها  
والخيل تعلم والفوارس اتني      شيخ المحروب وكلها وقتاها



يا عبل كم من فارس خلينك في وسط راية بعد حصاها  
يا عبل كم من حرّة خلينك تبكي وتنعي بعلمها وإخاها  
يا عبل كم من مبرة غادرنا من بعد صاحبها نجر خطاها  
يا عبل لو اني لقيت كتيبة سبعين الفا ما رهبت لقها  
وانا المنيّة وابن كل منية وسواد جلدي ثوبها ورداها

وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان نكّ حربكم امست عولنا فاني لم اكن ممن جناها  
واكن ولد سوة ارتوها وشبوا نارها لمن اصطلاها  
واني غير خاذلكم ولكن ساسعي الان اذ بلغت مداها

وقال في اغارته على بني جهينة

سلو عنا جهينة كيف بانتم نهم من الخفاة في رباها  
رأت طعني فولت واستقلت وسمر الخط نعل في قناها  
وما اقيت فيها بعد بشرى سوى الغربان توجل في فلاها

## قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لم يقتلوا عليها  
وارادوه ان يردوها فابي وخرج بالبل وجعل له منزلا في بني جديلة من طي وكان  
بين جديلة وشعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم فظفرت جديلة ولم  
يكن لم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يا دار عبلة بالطوي كرجع الوشم في رسع المهدي  
كوسي صحائف من عهد كسرى فاعداها لا اعجم طمطي

امن ذو الحوادث يوم تنمو بنو جرم للحرب بني عدي  
 اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم خفياً غير صوت المشرك  
 وغير نوافذ يجرجن منهم بطعن مثل اشطان الركن

### وقال

لقينا يوم صهبا آه سرية  
 لقيناهم باسياف حداد  
 وكان زعيمهم اذ ذاك ليثاً  
 فخلفناه وسط القراع ملق  
 ورحنا بالسيوف نسوق فيهم  
 وكم من فارس منهم تركنا  
 فوارسنا بنو عبس وانا  
 نجيد الطعن بالسر العوالي  
 وتعل خيلنا في كل حرب  
 ويوم البذل نعطي ما ملكنا  
 ونحن العادلون اذا حكمنا  
 ونحن المنصفون اذا دعينا  
 ونحن الغالبون اذا حملنا  
 ونحن الموقدون لكل حرب  
 ملانا الارض خوفاً من سلطانا  
 سلو عنا ديار الشام طراً  
 انا العبد الذي بديار عبس  
 سلوا النعمان غني يوم جاءت  
 اقيمت بصارمي سوق المنايا  
 حناظلة لهم في الحرب نيه  
 واسد لا تفر من المنيه  
 هزبراً لا يبال بالرزيه  
 وما انا طالب قتل البنيه  
 الى ربوات معضلة خفيه  
 عليه من صوارمنا فضيه  
 ليوث الحرب ما بين البريه  
 ونضرب بالسيوف المشرفيه  
 من السادات اخافاً دميّه  
 من الاموال والنعيم البهيّه  
 ونحن المشفقون على الرعيه  
 الى طعن الزماح السهريه  
 على الخيل الجياد الاعوجيه  
 ونصلاهما بافيدة جريه  
 وهابتنا الملوك الكسرويه  
 وفرسان الملوك القيصريه  
 ريت بعزة النفس الايه  
 فوارس عصبه النار الحديه  
 ونلت بذالي الرتب العليه



وكان بنو عيس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
 مناة بن نعيم فحال نفوسهم واقاموا عندهم وكانت لهم خيل عناق وابل كرام فرغمت  
 بنو سعد فيها وهولوا ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظنا وكان رجل  
 منكر الظن واتاه به خبر فأنذرهم حتى اذا كان الليل سرح في الشجر نيرانا وعلق  
 عليها الروابيا وفيها الماء ليسمع الناس خبرها وامر الناس فاحتملوا وانسلوا تحت  
 ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتا ويرون نارا فلما اصبهوا اذ هم قد ساروا  
 فاتبعهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهو وادي بين اليمامة والبحرين فقاتلوه  
 حتى انهزم بنو سعد وكان قتالهم يوما مطردا الى الليل وقتل عنزة ذلك  
 اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني ذبيان فاصطلموا معهم  
 فقال عنزة في ذلك

الا قاتل الله الطلول السوالبا	وقاتل ذكراك السنين المخوالبا
وقولك للشيء الذي لا تناله	اذا ما هو احلوى الاليت ذالبا
ونحن منعنا بالفروق نساءنا	نصرّف عنها مشملات غواشبا
حلفت لهم والخيل تدمي نحورها	نزابلكم حتى تنهروا العوالبا
عوالبا زرقا من رماح ردينة	هربر الكلاب بتقين الافاعبا
تقاديتم استاه نيب تجمعت	على رمة من العظام تفادبا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت	بقيتنا لو ان للدهر باقبا
وتحفظ عوارت النساء وتقي	عليهن ان يلقين يوما مخازبا
وانا ايننا ان تصب لثانكم	على مرشقات كالظباء عواطبا
وقلت امرؤ قد اخطر المرت نفسه	الامن لامر حازم قد بدالبا
وقلت لم ردوا المغيرة عن هوى	شوا حطة واقبلوها النواصبا
وانا نرد الخيل تحكي رووسها	رووس نساء لا يجدن فوالبا
فما ان وجدنا بالفروق اثابة	ولا كشفا ولا دعينا موالبا
نعالوا الى ما تعلمون فاني	ارى الدهر لا ينبغي من الموت ناجبا

وقال

دعوني اوفي السيف في الحرب حقة واشرب من كأس المنية صافيا  
ومن قال اني سيد وابن سيد فسي في وهذا الرمح عبي وخاليا

هذا اخر ما اخترته من اشعار عنتر\* الذي هو اشعر العرب والمحضر\*  
وقد اعتنيت بنقله عن نسخ صحيحة من كتب العلماء الناضلين\* واردت طبعة  
حرصا عليه من طغيان اقلام الناصحين ونسبيلا لانتشاره بين الطلبة الراغبين  
ليكون فاكهة للذين يريدون مطالعة الاسفار\* وغديرا يغترف منه الذين  
يريدون نظم الاشعار\* وبالله التوفيق وهو العزيز الجبار

قال جناب الشيخ ناصيف البازجي تقریظا على هذا الديوان  
ديوان عنتر العبي نابعة في كل عصر يفوق البدو والمحضر  
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة فانه دون شك اشعر الشعرا

وقال جناب السيد عمر افندي الانسي

ديوان عنتره النوارس جوهر نغلو ونعلو في النهي اثمائه  
ما زال رونقه جديدا عندنا مها تقادم عهده وزمانه  
اكرم بنارس آل عس فارسا قد كان فوق الفرقدين مكانه  
بطل حباه الله سطوة فانك خضعت لهبة بطشوا اقرانه  
حلم على كرم على ادب على لطف على بطش يطول عنائه  
له در اي النوارس انه سحر العقول بديمة ويسانه  
قد كان سلطان الكلام فان رد برهان ذا مني فذا ديوانه



وقال جناب يوسف أفندي الشلفون

هذي حديقة نظم للبيان بها	طير المعاني بانواع البديع شدا
امنية للنفس قد انصحت بطلعنها	تهدي نجوم العلي من نورها رشدا
عزوبة من بني عبس تحدثنا	ان الزمان لها بالفضل قد شهدا
كسا نسيم الصبا معنى شائها	لطافة وبها ذاب الطلا حسدا
جادت بها فكرة العبي عنثرة	من في الوغى والمعاني كان متفردا
شهم لقد ملأ الدنيا بسيرته	نظما وحزما وكسبا للعلي وندي
ان حومت تعلم افعالا له سلفت	فانظر باقواله الغراء مفتقدا
ايات ديوانه نادت مورخة	في ظبوع بهجة للمناظرين بدا



هذا ما تمسر لنا طبعه بمناظرة من قد اعنى بجمع جناب الاديب الماجد  
الحائز انواع الحماد \* الذي شاع ذكره في الافاق \* ونحلت بحاسن نظمو  
ونثره هرائس الصحف والاوراق \* صاحب التواريخ العديده \* والرسائل  
النافعة المفيدة \* عزتلوا اسكدر بك ابكار بوس \* من خضعت له الاقلام  
والطروس \* لا زال محروس الجناب \* بعناية الملك الوهاب

هذا الذي شهدت له اقلامه وترنمت بمدح كل الوري  
قد فاق بالثر المسجع من مضي وغدا بجاكي بالساحة جعبرا









